درجة الممارسات التربوية لرائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي" بمدينة مكة المكرمة

أ.م.د. سلوى أبو بكر محمد باوزير
بكلية التربية بجامعة أم القرى
sabawazeer@uqu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على واقع درجة الممارسات التربوية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي" بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة من وجهة نظر رائدات النشاط، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة البحث الاستبيان الذي أعدته الباحثة، وقد تقسيمه لأربع أبعاد رئيسية، تضمن البعد الأول: العمل والإنتاج (٢٠ مؤشر)، والبعد الثاني: الإنفاق (١٧ مؤشر)، بينما تضمن البعد الثالث: الاستهلاك (١٥ مؤشر)، وأخيرًا البعد الرابع: الادخار (١٢ مؤشر)، وتم تطبيق الاستبيان على مجتمع البحث كاملاً البالغ (٨٦) رائدة نشاط بالمدارس الحكومية والأهلية بمرحلة الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة، وجاءت النتائج بدرجة عالية في جميع الأبعاد مع تفاوت وتباين بين مؤشرات هذه الأبهاد جاء في مقدمتها بعد الاستهلاك، وأقلها درجة بعد العمل والانتاج، ولكنه لم يصل إلى درجات الانخفاض؛ مما يدل على الدور الفاعل لمبادرة "ريالي"، ووعي رائدات النشاط وكفاءتهن في توظيف الأنشطة الطلابية لتنمية أبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية لدى طلبة الصفوف الأولية، كما وجدت فروق في أبعاد التربية الاقتصادية جاءت لصالح المدارس الحكومية، بينما اختفت هذه الفرق بين صفوف الطلاب والطالبات وبين مستويات الصفوف الأولية، وفي إطار هذه النتائج جاءت التوصيات بتقديم برامج تدريبية لرائدات النشاط في المدارس الأهلية لضمان تحقيق مستوى متكافئ مع المدارس الحكومية في تطبيقات التربية الاقتصادية الإسلامية، إضافةً إلى تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لضمان استمرارية ممارسة الطلبة لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: التربية الاقتصادية، الممارسات التربوية، الصفوف الأولية، رواد النشاط، الطفولة المبكرة، الأصول الاقتصادية

Abstract:

This study aims to examine the degree of educational practices related to the dimensions of Islamic economic education in light of the "Reyali" initiative in early grades at schools in Makkah City, from the perspective of activity leaders. The study employed both the descriptive survey method and the descriptive analytical method, using a questionnaire developed by the researcher. The questionnaire covered four main dimensions: work and production (20 indicators), spending (17 indicators), consumption (15 indicators), and saving (12 indicators). The questionnaire was administered to the entire research population of 86 activity leaders in public and private early-grade schools in Makkah City.

The findings revealed a high level of educational practices across all dimensions, with varying degrees among the indicators. The consumption dimension ranked highest, while the work and production dimension scored the lowest, though it did not fall to a low level. These results highlight the significant role of the "Reyali" initiative and the awareness and competence of activity leaders in leveraging student activities to

promote the dimensions of Islamic economic education among early-grade students.

Additionally, differences were observed in the dimensions of economic education in favor of public schools, while no significant differences were found between male and female students or across grade levels. Based on these findings, the study recommended providing training programs for activity leaders in private schools to ensure parity with public schools in applying Islamic economic education practices. Furthermore, it emphasized the importance of fostering collaboration between families and schools to sustain students' practice of Islamic economic education dimensions in daily life.

Keywords: Economic Education, Educational Practices, Early Grades, Activity Leaders, Early Childhood, Economic Principles.

المقدمة

إن المتأمل نصوص الشريعة الإسلامية، يرى جلياً مبادئ التربية الإسلامية التي جاءت في ضوئها ضوابط التربية الاقتصادية ما كفلت به تحقق التنمية الاقتصادية الفردية والمجتمعية فالتنمية الشاملة في جميع جوانب ومجالات الحياة، وأن المجتمع النبوي الذي أسسه المربي الأول لهذه الأمة، فجعل منها مثالاً لنظام الدولة النموذج في مجالاتها كافة، قد تميز الجانب الاقتصادي فيها بكفاية الإنتاج ، وتنوع مصادره، وجودة المستوى الاقتصادي، نحو ازدهار ونمو بلغ ذروته مع توسع رقعة الدولة الإسلامية حتى تحققت معه مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق العبودية لله تعالى، إضافة إلى الكرامة الإنسانية، وعمارة الأرض.

فالتربية الإسلامية لم تقتصر على وضع نظريات تربوية ومبادئ نظرية ورؤى فلسفية في التربية الاقتصادية تؤكد أهميتها وتدعو إلى إقامتها، بل وضعت المنهج التربوي والعملي لممارستها وتطبيقها على أرض الواقع ضمن أبعادها التي جاءت في العمل والإنتاج، كما قال ﷺ: «لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً علَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». (النيسابوري، ١٤٢٧ه، حديث رقم ١٠٤٢)، وكذلك من الأبعاد: الاقتصاد في الإنفاق والاستهلاك والإدخار، كما جاء في صفات عباد الرحمن لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]؛ فالتربية الاقتصادية لا تقتصر على إعداد الفرد للعمل فحسب، وإنما تهدف إلى تشكيل السلوك الاقتصادي القويم الذي يسهم في تنمية اقتصاده كفرد، وفي بناء اقتصاد مجتمعه، وتنظيم علاقاته وتعاملاته الاقتصادية مع الآخرين. (القاضي، ٢٠٠٢).

كما وضع المنهج الإسلامي الضوابط والحدود الشرعية التي توجه تطبيق مبادئ التربية الاقتصادية وأبعادها، والتي منها التوجيه نحو الكسب المشروع، بالقسط والعدل غير تطفيف للميزان، ولا أكل أموال الناس بالباطل والربا، بل تزكية النفس من (الأنا) وحب التملك والشح والبخل بفرض إيتاء الزكاة، والحث على أداء الصدقات خالصا النية لله تعالى تعبدًا وعمارة للأرض التي استخلفه عليها.

فإن التربية الاقتصادية الإسلامية تعد منظومة متكاملة، تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والروحية للفرد ومجتمعه بما يحقق مفهوم الرفاهية الشاملة، ترسم دوراً إيجابياً يهدف إلى تدعيم الاستقلال الاقتصادي، وذلك من خلال تربية الأبناء وتعميق الإحساس بالمسؤولية لديهم وتنشئتهم على ترشيد منافع

الموارد الاقتصادية المتاحة لتحقيق الرفاهية المتوازنة للمجتمع المتمثلة في بركة الصحة والمال والوقت. (التركاوي، ٢٠١٣، ص٤٨)

وفي هذا الإطار يمكن تحديد أبعاد التربية الاقتصادية في ضوء ما يتعلق بمبادئ ومهارات العمل والتعامل مع المال، فنجد جودة العمل ومهارة الإنتاج، إضافةً إلى كفاء الإنفاق، وترشيد الاستهلاك، والادخار. وذلك استنادًا إلى المنظور الإسلامي للمال فالمسلم ليس جامعًا ومكتنزًا للمال، وليس نافرًا منه متجنبًا امتلاكه وحيازته. فالمنهج الإسلامي يدعو إلى اتجاه متوازن نحو المال قوامه أنه مشروع في ذاته، ومن ثم فلا حرج في السعي إليه بحقه وضوابطه الشرعية اكتساباً وإنفاقاً وحفظاً. (العاني، ١٩٩٨).

وأن ما يفرضه الواقع المعاصر نتيجة الطفرة الإلكترونية، والمناشط الاقتصادية التي أصبح للطفل قرار فيها، والتحديات التي تواجه التربية بشكل عام والتربية الاقتصادية بشكل خاص نتيجة انفتاح التسوق الإلكتروني بتطبيقاته العديدة والمتنوعة والتي بمتناول يد الأبناء منذ نعومة أظفارهم، يتقلبون صفحاتها، وينتقلون بين جنباتها، بمغريات السلع الكمالية قبل الضرورية، والمحظورة قبل المشروعة، والمغتربة قبل الوطنية، يزيدهم ولعًا بها ترويج تلك الشخصيات المؤثرة لهذه السلع؛ وهذا ما دعا الحاجة إلى تبني أدوار تربوية من القائمين على التربية سواءً من أولياء الأمور أو المعلمين والمعلمات في العناية بالجانب الاقتصادي من التربية بكافة أبعاده مبنيًا على أسسٍ عقديةٍ سليمةٍ في ضوء مبادئ وقيم التربية الاقتصادية الإسلامية. حيث أشار شحاتة (٢٠١٧): أنّ هناك انحرافات ومخالفات سلوكية لدى بعض الأفراد من المنظور الاقتصادي الإسلامي، ترجع إلى عدة أسباب منها: انخفاض الحس والوعي والفهم الاقتصادي الإسلامي في مختلف مراحل التربية منذ الطفولة، شملت ممارسة المعاملات الاقتصادية في شتى الجوانب الحياتية، وعليه دعا إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الاقتصادية الإسلامية منهجاً ونظاماً وتطبيقاً فى مراحل التربية والتعليم كافة.

وفي هذا السياق أشارت التركاوي (٢٠١٣) أنه: "في عصر أصبح المال لغته، والإسراف والتبذير منهاجه، والإنفاق والاستهلاك واجبه، والضياع والديون نتيجته، وخسارة الدنيا والآخرة مآله، فحري بكل مؤمن غيور على دين الله تعالى، شاكراً وحافظاً لنعمه التي لا تُعد ولا تحصى، أن يسهم بأقل جهد ممكن [نحو استقامة السلوكيات الاقتصادية لتستقيم معها الحياة]" (ص٢).

وحيث أن مرحلة التعليم الأساسي تعد مرحلة خصبةً لتنمية المفاهيم والمهارات، وغرس القيم والمبادئ، وتعويد الآداب، وتوجيه السلوك والأفكار، وذلك من خلال مناهج التعليم وحصص النشاط المدرسي التي تعد إحدى الأدوات الفاعلة المعززة للتعلم، وتؤدي رائدات النشاط دورًا محوريًا في توجيه وتنظيم هذه الأنشطة نحو تكوين وعي مالي مبكر لدى الطلبة، وتنمية مهاراتهم الحياتية، وتعزيز قدراتهم الاقتصادية، مما يسهم في إعداد جيل مستقبل قادر على التخطيط المالي الحكيم، وقد ذكر زيتون (٢٠٠٩): أن ممارسة الطلاب للأنشطة سواء أكانت فردية أم جماعية من شأنها أن تمكنهم من استخدام المعلومات أو المهارات في التعامل مع مواقف الحياة الحقيقية الجديدة عليهم، كأن يستخدموها في حل المشكلات؛ وبذلك يتحقق مبدأ انتقال أثر التعلم من خلال ممارسة الأنشطة.(ص ٢٧).

وقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ مؤكدةً على الاستثمار في رأس المال البشري والتنمية الاقتصادية في إطار ركائزها: اقتصاد مزهر، مجتمع حيوي، ووطن طموح، وبالنظر إلى دور التربية في تحقيق ذلك، نجد أن الجانب الاقتصادي باعتباره أحد الجوانب المهمة للتربية التي تتكامل مع الجوانب الأخرى: العقدية، الاجتماعية، العقلية، والجسدية، وكافة جوانب الشخصية الإنسانية؛ من أجل إنتاج فرد صالح ومواطن مسؤول وعضو فاعل ومنتج في مجتمعه؛ وعليه فإن من أساسيات التربية واكتمال جوانبها وتوافقًا مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ تعهد الناشئة بالتربية الاقتصادية الإسلامية، ومن هنا جاءت أهمية البحث في الكشف عن واقع الممارسات التربوية لا سيما لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي وتحديدًا مرحلة الصفوف الأولية.

مشكلة البحث وتساؤلاته

انطلاقاً من توجيهات التربية الإسلامية التي تناولت عملية التربية بمجالاتها وجوانبها كافة ومنها التربية الاقتصادية بالشمول والتكامل والتوازن، ورعايتها للمراحل الأولى من التربية، وانطلاقًا من أهمية التربية الاقتصادية ونشأة الجيل الصاعد على مبادئ وقيم هذا الجانب من التربية، والتي تقع على عاتق كلٍ من الأسرة والمعلم وكل القائمين على التربية، وكافة الجهات من مؤسسات المجتمع، فقد انطلق البحث الحالي متناولا التربية الاقتصادية في مرحلة الصفوف الأولية مكملاً للجهود البحثية للمرحلة سابقتها - رياض الأطفال - التي حظيت بالعديد من الدراسات البحثية في الجانب الاقتصادي من التربية، كدراسة السليم (٢٠٢٣)، ودراسة هيبة (٢٠٢١)، ودراسة الباز (٢٠٢١)، ودراسة ال سعود (٢٠٢٠)، ودراسة غندورة (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة شرف (٢٠١٧)، ودراسة نسيم (٢٠١٣)، والتي نادت بضرورة بناء القيم، وتنمية المفاهيم، وتطوير المهارت الاقتصادية للطفل، من خلال تبني استراتيجيات تدريسية، وأنشطة إثرائية، وبرامج مقترحة لذلك.

كما جاء البحث الحالي استجابةً إلى توصيات دراسة مهيدات (٢٠١٧) بضرورة الالتفات إلى التربية الاقتصادية الإسلامية في ظل الظروف الحالية من أجل حماية الأسر من انحراف أبنائها نحو اقتراف الجرائم المالية، إضافة إلى تبنى المؤسسات التعليمية وضع مقررات تتضمن مفرداتها أسس وقواعد التربية الاقتصادية الإسلامية. هذا وقد أوصت دراسة الراسبية والمطري (٢٠٢٣) بضرورة التوظيف السليم للأنشطة المدرسية المختلفة في التوعية بأهداف التنمية المستدامة وسبل تحقيقها.

وفي إطار ما أشارت إليه نتائج دراسة حريري (٢٠١٨) من انخفاض المستوى المعرفي بالمفاهيم الاقتصادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، حيث لا يستطيع بعضهم التفريق بين العملات المتداولة فضلاً عن الاعتماد على نفسه في شراء بعض احتياجاته البسيطة، كما يفتقد معظمهم جانب من القيم االقتصادية كقيمة الادخار، وقيمة التوسط في الإنفاق.

وفي ضوء أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت من خلال محاورها على أهمية التربية الاقتصادية ببناء مجتمع قوي منتج راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل، وذلك من خلال التأكيد على دور المؤسسات التربوية في إعداد الناشئة للازدهار والنهوض بالوطن، ودفع عجلة التنمية لتحقيق الاقتصاد المزهر، حيث أطلقت وزارة التعليم مبادرة "ريالي" بالشراكة مع مجموعة سدكو القابضة ضمن مبادراتها الاجتماعية، والتي هدفت إلى تعزيز وتنمية المعرفة المالية، ونشر ثقافة الادخار بين الطلبة في جميع مراحل التعليم العام من خلال الأنشطة التفاعلية في حصص النشاط المدرسي، إضافة إلى الأنشطة الإثرائية المعززة على موقع المبادرة الإلكتروني. (ريالي للوعي المالي).

وقد جاء البحث الحالي ليكشف عن دور المدرسة في التربية الاقتصادية الإسلامية من خلال الوقوف على درجة ممارسات رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية لأبعادها المحددة في: الإنفاق، الاستهلاك، الادخار، والعمل والانتاج، إضافةً إلى تقديم حلول مقترحة لتحسين هذا الواقع إذا ما أظهرت النتائج انخفاضًا في درجة الوعي والتطبيق، وتحديداً يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي"؟

وينبثق من السؤال الرئيس تساؤلات فرعية هي:

١. ما درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية: (العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، الادخار) في ضوء مبادرة "ريالي"؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، نوع الصف، مستوى الصف الدراسي)؟

أهداف البحث

١. التعرف على درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية: (العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، الادخار) في ضوء مبادرة "ريالي".

٢. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين استجابات العينة والتي تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، نوع الصف، مستوى الصف الدراسي).

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. تأكيد عناية التربية الإسلامية بالجانب الاقتصادي وتنميته لدى الناشئة؛ وذلك من أجل ضمان نمو شامل لمتوازن في الجوانب كافة.
٢. مسايرة الاهتمام الوطني والإقليمي والعالمي ببناء الشخصية السوية للناشئة، وتربيتهم المادية والمعنوية.
٣. يكتسب البحث أهمية من خلال كونه يناقش تربية فئة مهمة في المجتمع، تحتاج إلى رعايةٍ وتوجيه؛ ذلك أن قوة أي مجتمع إنما تقاس بسوية ناشئته وإعدادها المتميز.
٤. الإسهام العلمي والبحثي محلياً وعالمياً في تقديم دراسات تعنى بقضايا مهمة في تربية الناشئة.
٥. إفادة الباحثين في هذا المجال من خلال تقديم قائمة بأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية، وأداة لتشخيصها.
٦. تسهم نتائج البحث في تحسين واقع التربية الاقتصادية لدى لناشئة.
٧. تفيد نتائج البحث مُعدّي البرامج في اختيار الأنشطة التي تهدف إلى تنمية المهارات والقيم الاقتصادية في المراحل المبكرة.

حدود البحث

١- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على معرفة واقع الممارسات التربوية لأبعاد التربية الاقتصادية تلك المتعلقة بالمهارات الاقتصادية والسلوك الاقتصادي القويم في إطار ميادئ وقيم التربية الإسلامية، وهي: العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، والادخار؛ وتم تحديد تلك الأبعاد بناءً على ما تم استقراؤه من أدبيات البحث، وأدوات الدراسات السابقة، ومن ثم حصر مجموعة الأبعاد ومؤشراتها الإجرائية السلوكية وعرضها على عدد (١٠) خبراء ومتخصصين في أصول التربية، والاقتصاد، وتربية الطفل؛ لتحكيمها. (ملحق ١).
٢- حدود بشرية ومكانية: اقتصر البحث على رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مدينة مكة المكرمة.
٣- حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ.، وذلك في ضوء تطبيق مبادرة برنامج "ريالي للوعي المالي".

مصطلحات البحث

- الممارسات التربوية: هي "مصطلح يُستعمل للدلالة على كل نشاط إرادي يريد منه صاحبُه الوصول إلى نتائج ملموسة". (السيد وآخرون، ٢٠٢١ـ ص٤٨٩)،

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجمل الأنشطة المرجوة التي تمارسها المعلمة داخل المدرسة وتكون مرتبطة بمبادئ وقيم فلسفة التربية لمرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام أساليب تربوية فاعلة واستراتيجيات تعليم محفزة، ووسائل تعليمية نوعية في ضوء المعايير النمائية لهذه المرحلة، بحيث تتضمن هذه الممارسات "مجموعة المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقًا عمليًّا، ووعيها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد، وتساعدهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم وإشباع حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الإسلامي" (الفاربي، ١٩٩٤، ص٢٧٢).

- أبعاد التربية الاقتصادية

تعرف التربية الاقتصادية بأنها: العملية التعليمية التي تزود الطالب (المتعلم) بالمعارف والمفاهيم، والمهارات، والقيم والاتجاهات، بهدف إعداده للقيام بأدواره المستقبلية كمواطن صالح، وفردٍ فاعل في مجتمعه، وعضو منتج للسلع، ومستهلك رشيد، ومدّخر واعٍ، ومستثمر ناجح. (عبد الله، ٢٠٠٢)

وتعرف الباحثة التربية الاقتصادية إجرائيًا على أنها: مجموع عمليات التربية من غرسٍ للقيم، وتنميةٍ للمهارات وتكوينٍ للمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالجانب الاقتصادي، والتي تكسب الفرد الوعي بمهارات العمل الاقتصادي؛ بهدف تنشئة مواطن صالح مسؤول يكفي احتياجاته، توافقًا مع مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق الحياة الرغدة الكريمه التي تعينه على عمارة الأرض وعبادة الله عز وجل؛ أي أنها التربية التي تستثمر في رأس المال البشري من أجل تحقيق اقتصاد مزهر ومواطن مسؤول.

أما أبعاد التربية الاقتصادية فالمقصود بها في البحث الحالي بأنها: تلك المهارات التي يتضمنها الوعي بالسلوك الاقتصادي السليم في إطار المنهج الإسلامي للتربية الاقتصادية، كمهارة العمل والإنتاج، ومهارة كفاءة الإنفاق، ومهارة ترشيد الاستهلاك، ومهارة الادخار والاستثمار.

- رائدات النشاط

يقصد برائد النشاط الطلابي: "المعلم الذي يتولى مهمة التخطيط لبرامج النشاط الطلابي، والإشراف على تنفيذها وفقًا لأهداف التربوية المنشودة، بالتعاون مع إدارة المدرسة، وزملائه المعلمين، وإدارة التربية والتعليم التي تتبعها المدرسة. (الحربي، ٢٠١٥، ص٣٢٧). وفي التعريف الإجرائي لرائدات النشاط يقصد به: معلمات حصص النشاط الطلابي للأنشطة اللامنهجية، اللاتي يشرفن وينفذن الأنشطة الطلابية التي تقرها وزارة التعليم وفق خطة سنوية محددة لكل مرحلة تعليمية في ضوء الأهداف المنشودة، تحت إشراف إدارة النشاط الطلابي التابعة لإدارات التعليم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الجزء يناقش البحث في القسم الأول منه الإطار النظري والمفاهيمي حول أبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ثم يتناول في قسمه الثاني الدراسات السابقة والتعليق عليها.

أولاً: الإطار النظري والمفاهيمي

يتناول هذا القسم توضيح مفهوم التربية الاقتصادية من حيث تعريفها وأهميتها وأهدافها من المنظور الإسلامي، ثم توضيح أبعادها المتمثلة في: الإنتاج والعمل، الإنفاق، الاستهلاك، والادخار، وأخيرًا التربية الاقتصادية في ضوء مبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

١- تعريف التربية الاقتصادية

حيث تعد التربية الاقتصادية أحد الجوانب المهمة في تكوين شخصية الناشئة، فإنه يجب على المربين السعي في تعليمهم وتربيتهم على آداب ومبادئ التربية الاقتصادية؛ من أجل تكوين جيل قادر على تحريك عجلة الاقتصاد وتنمية المجتمع والإسهام في تطويره، فقد جاء في تعريف التربية الاقتصادية بأنها: "التربية التي تساعد الفرد على تحسين أنماط الاستهلاك، وتكوين الوعي الاقتصادي وإكسابه مهارات العمل التي تساعده على زيادة الإنتاج، والمحافظة على المعرفة الاقتصادية والمهارات العملية وتنميتها، إضافةً إلى إكساب الفرد القدرة على التغير وفق متطلبات الظروف الاقتصادية للمجتمع". (طايع، ١٩٩٠، ص١٧٥)، وترىNancy (٢٠٠٨) أن التربية الاقتصادية هي: الطريقة التي تساعد الفرد على تحسين أنماط الاستهلاك من خلال اكتساب المعلومات والمهارات الاقتصادية (p٩)، وأضاف علي (٢٠١٢) على ذلك بأنها: القدر المناسب من الخبرات الاقتصادية التي تسهم في إعداد المواطن الصالح ذو الفهم الاقتصادي القادر على المشاركة الإيجابية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والتفاعل مع المطالب الاقتصادية التي تواجهه في حياته على المستوى الشخصي والاجتماعي" (ص٤٦٨)، أما أبو زيد (٢٠١٧) فقد عرف التربية الاقتصادية للطفل بأنها: "غرس وتنمية مفاهيم اقتصادية، وفق أساليب وطرق مناسبة فهمًا وممارسة، لتعديل السلوكيات الاقتصادية لدى الأبناء" (ص٦٨).

وحيث أن الاقتصاد الإسلامي يعرف بأنه: مجموعة الأصول الاقتصادية العامة والأحكام الشرعية العملية وأدلتها التفصيلية المستنبطة من القرآن والسنة، فيما ينظم كسب المال وإنفاقه وأوجه تنميته. (الطريقي، ١٩٨٩، ص ١٨)، عليه يمكن رصد مفهوم التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي بأنها: "السلوك المادي اليومي للإنسان المسلم في إدارة إمكاناته وموارده المادية، والتعامل مع الجوانب الاقتصادية في حياته بكفاءة من خلال مفاهيمه وقيمه الإيمانية والخلقية والنفسية، والعملية المكتسبة، بما يتفق مع مقاصد وأهداف التشريع الإسلامي، وينضبط بمنهج السلوك الرباني النبوي المعتدل شكلاً ومضموناً بما يعود بالنفع على المجتمع والفرد" (التركاوي، ٢٠١٣، ص٢٣)،كما عرفها شحاته (٢٠١٧) بأنها: تشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي، إيمانيا وخلقيا ونفسيا وثقافيًا وفنيا من خلال تزويده بالثقافة الفكرية وبالخبرات العلمية والاقتصادية وبما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، لتحقيق الحياة الرغدة الكريمة لتعينه على عمارة الأرض وعبادة الله عز وجل. (ص٥١)، وعرفها بالطاهر وغرغوط (٢٠١٨) بأنها: "إعداد الفرد إعداداً محكماً، يمكنه من كسب المال واستثماره وادخاره وإنفاقه، وفق تعاليم الشرع الحنيف" (ص٧٣).

بالنظر إلى العرض السابق لتعريفات التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي يتبين أن جل التعريفات تركز على الأمور الآتية:

- بما أنها جانب من جوانب التربية فهي عملية تتناول الفرد بتنمية وإكساب السلوك الاقتصادي
- ضوابط هذا السلوك يأتي في إطار المنهج الإسلامي وتشريعاته.
- تهنم التربية الاقتصادية الإسلامية بتربية الفرد على العمل لكسب المال واستثماره وادخاره وإنفاقه.
- الغرض من التربية الاقتصادية الإسلامية تحقيق الحياة الكريمة للأفراد وازدهار حضارة المجتمعات، نحو تحقيق غاية عمارة الأرض.

وعليه يمكن تعريف التربية الاقتصادية الإسلامية بأنها: تنمية المهارات وتكوين المفاهيم وغرس القيم والمبادئ المتعلقة بالجانب الاقتصادي: في العمل، والإنفاق، والاستهلاك، والادخار، بما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق كرامة الإنسان، ونمو حضارة المجتمعات وعمارة الأرض.

ومن خلال هذا التعريف يمكن حصر الأهداف الغائية للتربية الاقتصادية الإسلامية في النقاط الآتية:

٢- أهداف التربية الإقتصادية الإسلامية

- تحقيق الغاية العظمى من التربية وهي العبودية لله تعالى وعمارة الأرض، حيث يأتي الجانب التعبدي للتربية الاقتصادية من خلال فرض الزكاة وجعلها ركن من أركان الإسلام، والأمر بالعمل والكسب من عمل اليد، واقتران الإيمان بالله تعالى بإكرام الضيف، وكفالة اليتيم، وتعظيم أجر النفقة والصدقات.
- تحقيق مبدأ الكرامة الإنسانية المبني على تحقيق الحياة الكريمة من خلال حفظ الضروريات.
- التربية الخلقية من خلال تعزيز القيم الخلقية الاقتصادية بمراقبة الله تعالى في شؤون الحياة والمعاملات الاقتصادية. (القاضي، ٢٠٠٢، ص١١)
- تنمية المهارات الاقتصادية: وقد حددها الرماني (٢٠٠٤) في سبع مهارات أساسية، تكمن أولها في مهارات تحقيق نموذج اقتصادي ناجح، والثانية تتناول مهارة الادخار، والثالثة تتحدث عن مهارة الاستثمار وسبل تنمية المال من الطرق المتاحة في واقع الحياة الاقتصادية، والاكتفاء الذاتي دون أقساط مهارة رابعة، والشراء والبيع وتقنياتهما مهارة خامسة وسادسة، وأخيراً نعرض لمهارة الثراء من خلال بعض الخطوات التي تساعد في تحويل الرغبات والتوق إلى الثراء إلى مال وذهب. (ص٥).
- تحقيق الأمن الاقتصادي: ولا يقصد به أمن المأكل والمشرب والمسكن والدواء، بل هو تأمين الموارد والاحتياجات والمستلزمات التي تعطي الأمن والاستقرار وتحفظ النفس، لقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]. وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ

هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦]، وهذا الأمن لا يتأتى إلا بتحقيق الإيمان والتقوى، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]؛ وعليه فإن مبدأ الكسب الحلال وترك الحرام يعد من القيم الإسلامية في المجال الاقتصادي الإسلامي والتي يتحقق من خلالها الأمن الاقتصادي. (مهيدات، ٢٠١٧).

- بناء الشخصية السوية ذات السلوك القويم، القادرة على تحمل أعباء الحياة، وتحمل المسؤولية الفردية والأسرية والمجتمعية والوطنية من خلال تنمية كفاءة هذه الشخصية بالخبرات العملية في ممارسة المعاملات الاقتصادية باستخدام السبل والأساليب الاقتصادية المعاصرة المشروعة (الجوانب العملية للمعاملات الاقتصادية) (شحاتة، ٢٠١٧، ص١٤)، (شحاتة، ٢٠٠٨، ص٧٤).

وعليه فإن غاية التربية في المجتمع الإسلامي هي تكوين الإنسان المسلم المثالي الذي جاء وصفه في القرآن الكريم والسنة المطهّرة، وتدريبه على مختلف المهارات ومتابعة التقنيات الجديدة للإنتاج والتوزيع لتسريع النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (طايع، ١٩٩٠، ص١٧٦).

٥- الأصول الفلسفية للتربية الاقتصادية

الفلسفة الاقتصادية لأي عقيدة تمثل الرؤية الكلية لهذه العقيدة في الاقتصاد. وبعبارة أخرى يمكن القول إنها تفعيل للعقيدة في مجال الاقتصاد؛ وعليه فإن الفلسفة الاقتصادية الإسلامية تمثل الرؤية الكلية الإسلامية الحاكمة للاقتصاد التي تشكل النظام الاقتصادي الإسلامي، وعلى أساسها تصاغ النظريات الاقتصادية الإسلامية التي تفسر السلوك الاقتصادي. (العوضي، ٢٠١١، ص٧)، وقد تنوع الخطاب القرآني في تشكيل هذه النظرية من خلال: تقديس العمل والضرب في الأرض، وسن تشريعات حفظ الحقوق والأمانات، مزحاربة الربا وتكديس المال، مشروعية الزكاة والنفقات للحد من الهوة بين طبقات الفقراء والأغنياء، وأما السنة النبوية فهي المورد الخصب في تشكيل النظرية الاقتصادية؛ وتحديد مبادئها، ففي تقديس العمل والإنتاج، جاء حديث "الفسيلة" مَعْلَمًا نبويًّا كبيرًا في قوله ﷺ: «إنْ قامَتِ السَّاعةُ وفي يدِ أحدِكُم فَسيلةٌ فإنِ استَطاعَ ألا تَقومَ حتَّى يغرِسَها فلْيغرِسْها». (البخاري، ١٩٨٩، حديث رقم٤٧٩، ص١٦٨). وهذا فيه تأصيل للحفاظ على الثروات للأجيال القادمة؛ ولذا كان جيل الصحابة مثالاً في التفاني والعمل والإنتاج. (العمري، د.ت).

وهنا يمكن القول: إن النظرية الاقتصادية الإسلامية أفرزت مبادئ التربية الاقتصادية الإسلامية التي تُقوِّم تطبيقها في الواقع، ومن هذه المبادئ كما أوردها العلياني (٢٠٢٣):

- مبدأ احترام الملكية: ذلك أن النفس البشرية جُبِلت على حُبّ التملك وحُبّ المال، لقوله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠]. فالإسلام دين الفطرة يحترم الغرائز ويهذبها وينميها.
- مبدأ الحرية الاقتصادية: فللمسلم حق اختيار العمل الذي يريد، وله حرية الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار والتملك، في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية وأحكامها، ولا شك أن هذه الحرية تبعث على الإبداع وتعزز الإنتاج في إطار اختلاف القدرات البشرية، وتفاوت الطاقات الإنتاجية.
- مبدأ التكافل الاجتماعي: ذلك التكافل الذي يتحقق من خلاله مبدأ الأخوة الإسلامية، فيشعر الغني بألم الفقير، والمقتدر بحاجة الملهوف، وقد تعددت صور التكافل الاجتماعي في جانبه الاقتصادي إضافة لفرض الزكاة من خلال الصدقات، والكفارات والهبات والنذور والعقيقة والأضحية، وبذلك تكون سبيلاً لتحقيق مبدأ التوازن الاجتماعي.
- مبدأ التوازن الاقتصادي: بين الأغنياء والفقراء من خلال تقليص الفجوة الاقتصادية بينهما، فإذا ما كان التكافل الاجتماعي قائمًا، فإن التوازن الاقتصادي هو نتيجة حتمية، فلا يكون المال حكرًا لفئةٍ دون غيرها، لقوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

- مبدأ التنمية الاقتصادية: باستخلاف الله لإنسان في الأرض، واستثمار مواردها، وترشيد استعمالها وتسييرها وفق مقاصد الشريعة؛ لذلك اهتم الإسلام بالتنمية، واعتبرها عبادة لله تعالى، وجعلها من واجبات الاستخلاف، قال جلَّ وعلا: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

وتأسيسًا على ما سبق فإن علم الاقتصاد الاسلامي هو علم تفسيري، يفسر الواقع المحكوم بالفلسفة الاقتصادية الإسلامية وبتطبيقات النظام الاقتصادي الإسلامي الذي هو نظام الوسطية، فعلى سبيل المثال علم الاقتصاد الإسلامي فيه نظرية "المستهلك" التي تفسّر واقع الاستهلاك المحكوم بخصائص الفلسفة الاقتصادية الإسلامية والتي منها خاصية "الاعتدال في الإنفاق"، أيضا هناك نظرية "المنتج" التي تفسر واقع الإنتاج وتحكمه بخصائص الفلسفة الاقتصادية الإسلامية، ومنها خاصية "تحقيق الخير للمجتمع" بجميع فئاته. (العوضي، ٢٠١١، ص١٠)، فقد قدم الإسلام منهجًا متكاملاً للتربية الاقتصادية، حيث وجّه إلى الجوانب الاقتصادية المختلفة في الحياة، ووضع المنهج التربوي لتطبيقاتها في ضوء ضوابط وأحكام شرعية.

وخلاصة فلسفة التربية الاقتصادية الإسلامية ما ذكره ابن خلدون من كلمات موجزات بليغات حيث قال: "لا قوام للرجال إلاّ بالمال، ولا سبيل للمال إلاّ بالعمارة، ولا سبيل للعمارة إلاّ بالعدل، والعدل الميزان المنصوب بين الخليقة، نصبه الربّ، وجعل له قيمًا، وهو الملك". (ابن خلدون، ١٩٨١، ج١، ص٥١)

وحيث أن البحث الحالي يتناول أبعاد التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي وفي ضوء مبادرة "ريالي" التي جاءت في إطار ركائز رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فإنه يُسلّط الضوء على كيفية تأطير أبعاد التربية الاقتصادية ضمن إطار المنهج الإسلامي ومواءمتها مع التوجهات الاستراتيجية للمملكة في رؤيتها المستقبلية، ومن خلال أداة البحث تم تحليل الأبعاد الاقتصادية من المنظور الإسلامي وتطبيقاتها في ضوء مبادرة "ريالي للوعي المالي"، مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن بين العمل والإنتاج والإنفاق والاستهلاك والادخار، ومن ثم تقديم توصيات لتعزيز التربية الاقتصادية بما يتماشى مع القيم الإسلامية والتوجهات الاستراتيجية للمملكة.

٨- أهمية التربية الاقتصادية للنشء

من خلال ما تقدم من تعريفات التربية الاقتصادية وأهدافها تتجلى أهمية التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي المبنية على أهمية المال في الحياة، فلا تستقيم الحياة، ولا تأتي الأمور، ولا تنجز التكليفات ولا تعمر الأرض؛ إلا بتوافر ضروريات الحياة ومقوماتها المعينة على عيشها، والتي لا تأتي إلا من خلال العمل والسعي لكسب هذا المال، وقد منهج الإسلام الطريقة المثلى ورسم الطريق القويم لذلك، كما أن توفير الإنسان لنفسه لقمة العيش يحقق له الكرامة الإنسانية التي ميزه الله بها عن سائر خلقه، ومن جهة أخرى تكون سبيلا يتقوى بها لإقامة ما كلف به في الجانب التعبدي بل وكافة جوانب الحياة التي يتحقق من خلالها مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الضروريات الخمس والحاجات والتحسينات.

وتعد "التربية الاقتصادية الإسلامية جزءًا من منظومة التربية الإسلامية، لا ينفصم عنها طبقاً للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة، ..... فالتربية الشاملة للمسلم تبدأ من تكوين شخصيته الإسلامية عقيدة وشريعة، ..... ويتخذ من الدين سنداً له في كافة معاملاته ومنها الاقتصادية، وينجم عن هذا السلوك الاقتصادي السليم المنضبط بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.... وتأتي أهميتها للطفل المسلم في إنّها "تنمي لديه منذ الصغر الرقابة الذاتية، والخشية من الله تعالى والخوف من المساءلة في الآخرة، وهذا بدوره يجعله يلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام فإذا شَبَّ الولد على هذه القيم وطبقها في جوانب حياته كان فرداً مستقيماً منضبطاً بشرع الله في كل معاملاته ومنها الاقتصادية ويعتمد عليه فيما بعد لإدارة اقتصاد بيته واقتصاد بلده على أسس إيمانية"، (شحاتة، ٢٠٠٨، ص٣٢، ٤٨)، كما أنها تعمل على تنمية

إدراك الأبناء لحقيقة المال بأنه مال الله تعالى وهو مستخلف فيه، وأنه وسيلة لغايةٍ عظمى وهي عمارة الكون وإصلاحه. (بلبكاي، ٢٠١٤، ص٦).

وفي الواقع المعاصر تزداد الحاجة إلى التربية الاقتصادية الإسلامية لدى النشء في ظل التحديات المعاصرة، حيث ذكرت التركاوي (٢٠١٣): أن من الأسباب التي أدت إلى وجود مخالفات وانحرافات في سلوكيات بعض المسلمين يعود إلى انخفاض الوعي الاقتصادي لديهم، وغلبة الاهتمام بتربية الأبناء الصحية والتعليمية، مقابل إهمال جوانب أخرى من التربية، إضافةً إلى دلال الأبناء بتلبية رغباتهم الكمالية مجاراة لأقرانهم واستجابةً لمغريات الإعلانات المادية في ظل ابتعاد القدوة الصالحة عن ممارسة السلوكيات الاقتصادية في حلبة الحياة اليومية.(ص٢٤، ٢٥).

عليه يلزم تربية الأبناء على تزكية النفس، والعفة والقناعة، والاكتفاء الذاتي؛ لينشأ ضابطا لهواه في ظل الاحتياجات المتزايدة والمتطلبات المتجددة، وهذا يتطلب ضرورة تعليم النشء تحديد احتياجاتهم وترتيبها حسب الأهمية والضرورة، والتوفيق بين المتعارض منها؛ لتلافي الهدر والتبذير، فالتربية الاقتصادية الإسلامية ترسم استراتيجية التوازن بين الموارد، والنفقات والمدخرات. (التركاوي، ٢٠١٣، ٢٢٣)

وعليه لابد من تنمية الوعي الاقتصادي للأبناء لتكون لديهم القدرة على معرفة احتياجاتهم الحياتية، ولتنمية قدراتهم الاقتصادية، التي تسهم في حل مشكلاتهم الاقتصادية مستقبلا واستثمار مدخراتهم (محمد، ٢٠١٧، ص٩١٩).

وينعكس اكتساب الطفل للقيم الاقتصادية على التنمية المستدامة للطفل التي تتكامل مع التنمية الاجتماعية وسلامة البيئة وحماية مواردها الطبيعية في إطار رؤية جديدة للتعليم تمكن الأطفال من تولي مسؤولية خلق مستقبل مستدام. (المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، ٢٠٠٦، ص٦٣).

٥- دور المدرسة ورائدات النشاط في التربية الاقتصادية

في إطار ما تقدم من أهمية التربية الاقتصادية الإسلامية للنشء، وما تهدف إليه بإعداد المواطن الصالح، يبرز دور المدرسة وما تتضمنه من بيئة تعليمية، ومحتوى المقررات، والأنشطة المنهجية واللامنهجية، المترجمة في الواقع التربوي من خلال القدوة النموذج "المعلم"، فإن "إكساب التلميذ القدر المناسب من المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الاقتصادية التي تجعله مستنيرًا واعياً بالنظام الاقتصادي لمجتمعه بما يحتوي من إجراءات وأساليب وقوانين اقتصادية تتطلب منه أن يتفاعل معها لمواجهة القضايا والمشكلات والمواقف الحياتية الاقتصادية، وكذا القيام بأدواره كمدخر ومستثمر ومنتج ومستهلك رشيد للسلع والخدمات، ودافع للضرائب، ومحافظ على الممتلكات العامة.....؛ وذلك للمساهمة في تحسين مستوى الأداء الاقتصادي للمجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة". (علي، ٢٠١٢، ص٨).

وعليه ينبغي تنظم المناهج المدرسية بحيث تكون ذات صبغة إسلامية وتربوية هافة، يمكن من خلالها إثراء معجم الطفل اللغوي بالمصطلحات الاقتصادية الشرعية، كمصطلحات: البيع حلال، الربا حرام، أكل الطيبات، تحريم الخبائث، الادخار الاستثمار، المشاريع التنموية]. مع إعداد الكادر التدريسي الكفء للعملية التربوية التي تحتاج إلى تضافر الجهود مع الإدارة الناجحة. (التركاوي، ٢٠١٣، ص٢٢٤).

ولا شك ان استثمار الأنشطة في البيئة التعليمية، خاصة الأنشطة اللامنهجية التي تتم من خلال الفعاليات وحصص النشاط، والتي يكون مخطط لها لتحقيق أهداف مرجوة تحددها إدارات التعليم وفق مبادرات ورؤى وطنية، حيث كشفت دراسة كاربونارو ومالوني Maloney (2019) Carbonaro & عن العلاقة الإيجابية بين مشاركة الطلبة للأنشطة اللامنهجية وبين نمو قدراتهم خاصةً في المرحلة الابتدائية، وفي هذا الصدد "أقرت وزارة التعليم إضافة ساعة للنشاط في مدارس التعليم العام، تضاف لليوم الدراسي، ...، إيماناً منها بأن الأنشطة غير الصفية أصبحت خياراً استراتيجياً تحقق من خلاله المدرسة بناء الشخصية المتكاملة للطلبة، وتزودهم من خلالها بالمعارف والمهارات التي تعينهم على الوقوف بثبات

واقتدار أمام التحديات المحيطة من كل جانب، والتعامل الإيجابي مع أنفسهم أولاً ثم مع أسرهم ومجتمعهم ووطنهم ثانياً، وقد دأبت الوزارة على تصميم برامج توفر للطلبة المواقف التربوية التي تكسبهم المهارات والخبرات اللازمة لتهيئتهم للقيام بدورهم المستقبلي في تطوير وطنهم والمساهمة بفاعلية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠". (العاصمي، ٢٠١٧، ص٤).

هذا وقد حدد الدليل التنظيمي لحصة النشاط بمدارس التعليم العام (٢٠١٧) سبع برامج رئيسة لمجالات النشاط الطلابي يمكن استثمار عدد منها في تنمية المهارات الاقتصادية، نذكر منها الآتي:

- نادي الأسرة والمجتمع: الذي يمكن من خلاله تدريب الطلبة على إدارة موارد الأسرة من حيث كفاءة إنفاق مصروفاتها وترشيد استهلاكاتها.
- نادي المهارات والأعمال: للتدريب على المهارات الرئيسة للتفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة اليومية والتهيئة لسوق العمل.
- نادي العلوم والتقنية: يمكن استثماره كأنشطة إثرائية من خلال التدريب على التطبيقات المعنية بالتسوق الإلكتروني، والبرامج الرقمية لتعليم المهارات الاقتصادية وإدارة الميزانية وتخطيط وتصميم مشاريع ريادة الأعمال.

وفي إطار ما سبق فإن ما تتيحه حصص النشاط من خلال الفعاليات والأنشطة العملية، ما يهيء لطلبة المرحلة الابتدائية فرصًا لتعلم مهارات حياتية مهمة، ومن بينها المهارات الاقتصادية، تحت إشراف رائد النشاط.

فإن لرائدي ورائدات النشاط من المهام العظام في خلق بيئة تعليمية وتخطيط وتنفيذ الأنشطة الفاعلة التي تسهم في تنمية الجوانب والمهارات النوعية لدى الطلبة وإكسابهم المهارات الاقتصادية؛ وعليه وفي هذا الإطار يمكن لرائدات النشاط اختيار أساليب تعليمية مبتكرة، وانتهاج استراتيجيات فاعلة لتنفيذ أنشطة اقتصادية، تتناسب مع الفئة العمرية لطلبة الصفوف الأولية، وذلك بتفعيل نادي ريادة الأعمال باعتباره أحد مجالات النشاط الطلابي المعنية بتدريبهم على مهارات الحياة اليومية والتهيئة لسوق العمل، ومن هذه الأساليب والاستراتيجيات ما يأتي:

١. محاكاة الأسواق التجارية: حيث يكتسب الطلبة مهارات الإنفاق وتقييم السلع من خلال عملية الشراء، إضافة لمهارات التسويق والتجارة من خلال عملية البيع.
٢. نشاط تخطيط الميزانية: من خلال هذا النشاط يتدرب الطلبة على توزيع مدخولاتهم ما بين الإنفاق على الاحتياجات اليومية مع تحديد الأولويات منها، وقسم للادخار، وآخر للاستثمار والصدقة، كما يمكن تدريبهم على استخدام التطبيقات الإلكترونية التعليمية في هذا المجال والمخصصة للأطفال والتي تساعدهم على إدارة مصروفاتهم وتعلمهم كيفية تتبع نفقاتهم وادخار جزء من مصروفاتهم.
٣. المشاريع الصغيرة: التي تسهم في إكساب الطلبة مهارة الإنتاج والاستثمار وريادة الأعمال، من خلال تنظيم مسابقات لتصميم المشاريع الاقتصادية الصغيرة المناسبة لمرحلتهم العمرية والتعليمية والتي يمكن تنفيذها داخل المدرسة.
٤. تفعيل يوم المهنة: كنشاط تثقيفي لتعزيز ثقافة العمل من خلال أركان ترفيهية وعروض تقديمية لتزويد الأطفال بمهن المستقبل ومعلومات عنها، وبطاقات جاذبة لكل مهنة تحمل روابط للاستزادة.

٦ـ أبعاد التربية الاقتصادية

حيث تعُد التربية الاقتصادية من الأسس الجوهرية التي تسهم في بناء مجتمع قادر على تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي؛ إذ تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الوعي المالي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات، مما يسهم في تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي. ومن خلال إدراك الأبعاد المختلفة كالإنفاق، الاستهلاك، الادخار، والعمل والإنتاج، يمكن للأفراد تحقيق التوازن بين احتياجاتهم ومواردهم؛ مما يعزز من فعالية الأداء الاقتصادي ويسهم في التنمية المستدامة في إطار التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي.

في ضوء أهداف البحث الحالي وحدوده الموضوعية التي تحددت في أبعاد التربية الاقتصادية، تستعرض الباحثة من تلك الأبعاد: العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، الادخار، وجديرٌ بالذكر أن للتربية الاقتصادية أبعادًا أخرى منها ما ينطوي على القيم كالتطوع، ومنها ما يتضمن المهارات والسلوكيات كالاستثمار، وغيرها من الأبعاد التي تفيض بها التربية الاقتصادية الإسلامية وقد يصعب حصرها، ولعل البحث الحالي اقتصر على هذه الأبعاد كونها تتضمن مجموعة من المبادئ والقيم يمكن ترجمتها إلى مهارات وسلوكيات اقتصادية تناسب المرحلة العمرية للطلبة في الصفوف الأولية؛ ذلك أنها أقل تجريدًا وأقل تعقيدًا عن غيرها من الأبعاد والمهارات، ولا شك أن تربية النشء المبكرة على هذه الأبعاد، وبناء السلوكيات، وتعويد الآداب؛ ما ينتج عن جيلٍ ذا وعيٍ اقتصادي تتحقق من خلاله وظائف التربية الاقتصادية الإسلامية وأهدافها، وفيما يلي توضيح لتلك الأبعاد.

- العمل والإنتاج

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ...﴾ الآية [البقرة: ٢٦٧]، وقال النبيّ ﷺ: «ما أكلَ أحدٌ طعامًا قطُّ، خيرًا من أنْ يأكلَ من عملِ يدِهِ وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ كان يأكلُ من عملِ يدِهِ». (البخاري، ٢٠٠١، ج٣، رقم الحديث ٢٠٧٢، ص٥٧)، كما قال عليه الصلاة والسلام: «لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ. فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (النيسابوري، ١٩٥٥، ج٢، حديث رقم ١٠٤٢، ص٧٢١)، ففي الأية الكريمة والحديثين الشريفين بيان مشروعية العمل والحث على السعي لطلب الرزق؛ إنما هو للكسب الحلال الذي يعين على تحمل مسؤولية النفقة الواجبة، وإتيان الصدقة، والاستثمار في سبيل الله تعالى، فالعمل هو: "الجهد المبذول في النشاطات الإنسانية كافة، .... بصرف النظر عن طبيعتها أو نوعها، صناعية كانت أو تجارية، أو زراعية، أو فنية، أو غيرها، عضلية كانت أو ذهنية". (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٩، ص٥).

وإن أول ما تهدف إلية التربية الاقتصادية الإسلامية هو كسب العيش وكفاء حاجة الحفاظ على البقاء؛ وعليه لا بد أن تصب التربية اهتمامها على إعداد الأفراد لاحتراف الحرف وامتهان المهن والصنائع للكسب والعيش، ومن جهةٍ أخرى فإن للعمل والإنتاج أهميتهما النفسية والاجتماعية التي تنعكس على تنمية الشخصية وتقدير الذات فتقدير المجتمع. (محمود، د.ت. ص٥٨).

لذلك كان لابد من تعويد الأبناء على العمل منذ الصغر، العمل الذي يتناسب وقدراتهم وعمرهم الزمني، ولا يتنافى وحقوقهم كأطفال، إنما تدريبًا وتأهيلاً لمستقبلهم الاقتصادي كمواطنين صالحين مسهمين في تنمية اقتصاد وطنهم ومجده، يتم تعويدهم منذ الصغر بتولي أمورهم الشخصية التي بمكنهم القيام بها كتجهيز أغراضهم وترتيب مقتنياتهم، كما يمكن تكليفهم بمهام ومسؤوليات منزلية وعائلية كالمشاركة في تجهيز المائدة وترفيعها، إضافة للمهام البسيطة أثناء التسوق تحت إشراف البالغين.

- الإنفاق

إن مفهوم الإنفاق يتضمن أبعادًا عديدة كالإنفاق في سبيل الله، أو الإنفاق لتلبية الاحتياجات اليومية سواء أكانت ضروريات أو تحسينات أو كماليات، أو قد يكون الإنفاق على من يعيلهم صاحب الإعالة بموجب النفقة الواجبة لتلبية احتيجاتهم، وفي هذا البحث واتساقًا مع حدوده الموضوعية والبشرية؛ فإن بعد الإنفاق المقصود به هو: الوعي بترشيد الإنفاق وتنمية المهارات المرتبطة بكفاءة الإنفاق وإدارة المصروفات، وغرس قيم التوسط والاعتدال في الإنفاق، وفي هذا الإطار تستعرض الباحثة تعريف الإنفاق، وتوجيهات التربية الإسلامية في ذلك، حيث يقصد بالإنفاق كما جاء في تعريف الفقهاء بأنه: "صرف المال في الحاجات الضرورية وغيرها". (قلعجي وقنيبي، ١٩٨٨، ص٩٣).

وإن الإسلام بمنهجه التربوي الرصين يوجه إلى أهمية الإدارة الرشيدة للمصروفات المالية، حاثًا على التوازن في الإنفاق بلا إسرافٍ ولا تقتير، حيث يقول لله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، "أي أن من صفات عباد الرحمن «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا» النفقات الواجبة والمستحبة، «لَمْ يُسْرِفُوا» بأن يزيدوا على الحد فيدخلوا في قسم التبذير وإهمال الحقوق الواجبة، «وَلَمْ

يَقْتُرُوا» فيدخلوا في باب البخل والشح «وَكَانَ» إنفاقهم «بَيْنَ ذَلِكَ» بين الإسراف والتقتير «قَوَامًا» يبذلون في الواجبات من الزكوات والكفارات والنفقات الواجبة، وفيما ينبغي على الوجه الذي ينبغي من غير ضرر ولا ضرار وهذا من عدلهم واقتصادهم". (السعدي، ٢٠٠٠، ص٥٨٦).

وفي قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]، "قال الشافعي - رضي الله عنه -: والتبذير إنفاق المال في غير حقه، ولا تبذير في عمل الخير". (القرطبي، ٢٠٠٦، ج١٠، ص٢٤٧)، فالإسراف هو: "صَرفُ الشَّيءِ فيما ينبغي زائِدًا على ما ينبغي، بخلافِ التَّبذيرِ؛ فإنَّه صَرفُ الشَّيءِ فيما لا ينبغي" (الجرجاني، ١٩٨٣، ص٢٤)، أي أن الإسراف هو الإفراط في الإنفاق في الأمور المباحة، أما التبذير فهو أخطر من الإسراف، إذ أنه إفراط الإنفاق في المحرمات، وهذا يعني أن التربية الاقتصادية الإسلامية وضعت ضوابط الإنفاق على كل من المحرم والمباح.

وقد برزت جهود المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ممثلةً بوزراة المالية بإنشاء هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية (إكسبرو - EXPRO) تحت شعار "إنفاق ذو أثر لاقتصاد مستدام ومزهر"، والتي تشكلت بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢٣ فبراير ٢٠٢١م الموافق ١١ رجب ١٤٤٢هـ بموجب القرار رقم (٣٨٩).

وتطبيقاً لتربية الطلبة على مهارة كفاءة الإنفاق فإنه من الممكن توجيههم لذلك عند شرائهم للوجبة من المقصف المدرسي، حيث يتم تدريبهم على تحديد ما يحتاجونه من الغذاء بدون إسراف ولا تقتير، كما يمكن توعيتهم من خلال أنشطة التمثيل ولعب الأدوار وتضمينها بالسلوكيات المرتبطة بكفاءة الإنفاق والتي تم تفصيلها كتطبيقات تربوية من خلال عبارات الأداة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

- الاستهلاك

يقصد بالاستهلاك بأنه: حسن استغلال الموارد المتاحة، وذلك بعدم الإسراف في استخدامها والتقليل الفاقد منها بقدر الإمكان، أي إشباع الحاجات بصورة متوازنة. (الخضري، ١٤٢٠، ص٢٩٥)، كما جاء في حديث ابن قتيبة: «أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ مرَّ بسَعدٍ وَهوَ يتوضَّأُ، فقالَ: ما هذا السَّرَفُ يا سَعدُ؟ قالَ: أفي الوضوءِ سَرفٌ، قالَ: نعَم، وإن كنتَ على نَهْرٍ جارٍ» (ابن حنبل، ١٩٩٥، ج٦، حديث رقم ٧٠٦٥، ص٤٨١).

وهذا يعني أن الإنفاق والاستهلاك مهارتين تكمل إحداهما الأخرى تجمع بينهما قيم الاعتدال وشكر النعم بحفظها وعدم أسرافها، وبمعنى أصح: أن ترشيد الاستهلاك ينبنى على كفاءة الإنفاق؛ ذلك أن تحديد وشراء الموارد والسلع التي يحتاج إليها فعلا، يقود إلى حسن استهلاكها بعد الشراء فلا يكون هدر وفائض عن الحاجة.

ويعد تأسيس ثقافة ترشيد الاستهلاك من المتطلبات الأساسية لتربية الأبناء اقتصاديًا، بل تعد مسؤولية وطنية ومهمة جماعية، حيث يساعد الترشيد علي زيادة الموارد داخل الأسرة والوطن. (عبد الرحيم وإبراهيم، ٢٠١١، ص١١٧).

وتفعيلاً لتربية الطلبة على مهارات ترشيد الاستهلاك في المدرسة، فإنه من الأجدى استغلال فترات الأنشطة المنهجية واللامنهجية في ذلك بتدريبهم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في البيئة التعليمية، وتستعرض أداة البحث الحالي هذا البعد في صورة عبارات إجرائية سلوكية تقيس هذه المهارة لدى الطلبة المدرسة.

- الادخار

يقصد بالادخار كما عرفه علماء مدرسة شيكاغو للاقتصاد بأنه: "مقدار المال المحتفظ به تحسباً للحاجة له مستقبلا لتلبية الحاجات الاستهلاكية". (تحليل ادخار الأسر في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠)، و"يُعد الادخار أسلوباً تدريبياً على ضبط الذات، وحسن إدارة الأموال، وتأجيل الرغبات، والتخطيط متوسط المدى. (التركاوي، ٢٠١٣)، وفي حث الإسلام على الادخار قال ﷺ: لكَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» (النيسابوري، ١٩٥٥، ج٤، حديث رقم ٢١٢٠، ص٢٧٦٩)، ففي الحديث توجيه إلى ادخار بعض المال وعدم إنفاقه كله حتى وإن كان في الصدقات، فإذا

ما تعود الطفل على ثقافة الادخار، التي ينطوي عليها إحساسه بتحمل المسؤولية في إدارة أمواله ومدخراته، ومن ثم مصروفاته، لينشأ فردًا واعيًا منضبطًا، يحسن إدارة ميزانية مدخولاته، وبالتالي يقي نفسه وأهل بيته أخطار الإفلاس والقروض، وغيرها من المشكلات الاقتصادية المعاصرة.

وجديرٌ بالذكر أن الهدف من الادخار في الإسلام هو الاستثمار أو لاستخدامه عند الحاجة والضرورة، مما يسهم في التنمية الاقتصادية على الصعدين الفردي والمجتمعي، وإلا فإن مفهوم الادخار لن يتحقق، بل سيكون الاكتناز المذموم والمنهي عنه، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]، أي: الإمساك عن النفقة الواجبة (السعدي، ٢٠٠٠، ص٣٣٥)، فالادخار هو الوسطية والاعتدال ما بين الإسراف في الإنفاق وما بين التقتير في الاستهلاك والاستثمار.

ويمكن اكساب الطلبة في البيئة المدرسية مهارة الادخار من خلال أنشطة المهارات البدوية بتوجيههم لعمل حصالات جمع النقود، وبالشراكة مع الأسرة يتم تحفيزهم وتشجيعهم على توفير جزء من مصروفهم اليومي ووضعه في الحصالة، كما يمكن فتح حساب ادخاري خاص للأبناء تحت إشراف أحد الوالدين؛ وذلك تماشيًا ومواءمةً مع مستجدات العصر الرقمي. ومن ثم مكافأتهم ماديًا ومعنويًا خلال فترات دورية شهريًا أو أسبوعيًا أو فصليًا كلما استطاع توفير وادخار قدر معين، ليتم استثماره في أعمال أخرى أو استخدامه عند الضرورة والحاجة، كما يمكن توجيههم لاستثمار جزء من مدخراتهم في أعمال البر والمشاريع الخيرية.

٧- التربية الاقتصادية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: مبادرة ريالي أنموذجًا

بالنظر إلى وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وما تنطوي عليها ركائزها يظهر جليًا استهداف الرؤية الوصول إلى اقتصاد مزدهر، يقود نحو مجتمع حيوي ووطن طموح، من خلال رعاية المواهب وتنمية الاستثمارات، واغتنام الإمكانات، واستثمار طاقات شباب الوطن في جميع القطاعات، برسم مستقبلٍ واعدٍ يصنعونه بأيديهم، داعمةً ثقافة الابتكار والمثابرة، موفرةً فرصًا مميزة للنمو، عاملةً على توليد وظائف نوعية، نحو بناء اقتصاد عالمي رائد نوعي ومتستدام.

وهذا ما وجه مبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو تحقيق تحول اقتصادي واجتماعي شامل يتماشى مع القيم الإسلامية ويعزز من الاستدامة والتنمية، وذلك بالتركيز على تعزيز الإنتاجية من خلال تحسين كفاءة العمل والاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا بما يسهم في رفع مستوى الإنتاجية الاقتصادية، والترشيد في الاستهلاك عبر تعزيز الوعي الاستهلاكي المستدام وتبني ممارسات الاستهلاك الرشيد، وكذلك تشجيع الادخار وتحسين إدارة الموارد المالية، مما يدعم استقرار الاقتصاد الشخصي والعام.

وحيث أن أطفال اليوم هم شباب المستقبل الواعد الذي يقوم على سواعده اقتصاد الوطن فقد استرعت وزارة التعليم بالشراكة مع إطلاق مبادرة "ريالي". التي تهدف إلى تعزيز الوعي المالي لدى أفراد المجتمع وتطوير مهاراتهم وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة مسؤولياتهم المالية، من خلال التوعية بمبادئ التخطيط المالي وإعداد الميزانيات وغرس ثقافة الادخار. وفيما يلي تقرير لمبادرة برنامج ريالي للوعي المالي للعام الدراسي ١٤٤٥ه الصادر عن إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة. (برنامج ريالي للوعي المالي، ٢٠٢١).

برنامج ريالي للوعي المالي

في إطار الاتفاقية مع وزارة التعليم، أطلقت "برنامج ريالي للوعي المالي" وقد تم تدرب حتى اليوم أكثر من مليون وسبعمائة طالب وطالبة بكافة المراحل التعليمية، حظيت منها المدارس الابتدائية والصفوف الأولية نصيبًا وافرًا، من خلال جهود معلمات الصف ورائدات النشاط.

أهداف البرنامج

- نشر ثقافة الوعي المالي والادخار لطلاب وطالبات التعليم.
- إكساب الطلبة مهارات التخطيط المالي والإدارة المالية.
- تبني مفهوم الاستقلال المالي.
- تشجيع استثمار التقنيات الحديثة الآمنة في المجالات المالية.

- تحفيز روح المبادرة والطموح لدى الطلبة.

المستهدفون:

طلاب وطالبات التعليم العام في جميع المراحل الدراسية بالمدارس الحكومية والأهلية، وبرامج التربية الخاصة، والمدارس السعودية في الخارج.

مراحل التنفيذ

- المرحلة الأولى: تثقيف وتوعية الطلبة والمجتمع التعليمي، حيث بلغ إجمالي السفراء والسفيرات من رواد ورائدات النشاط، إضافة إلى معلمي ومعلمات الصف (٧١٤)، منهم (٨٦) رائدة نشاط بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة الحكومية والأهلية.
- المرحلة الثانية: منافسة التخطيط المالي والادخار، حيث بلغ عدد المشاريع التي ساهمت في المنافسة بإجمالي (١١٣٧) مشروع.

بالنظر إلى برنامج "ريالي" للوعي المالي للعام الدراسي ١٤٤٥ه الصادر عن إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة، يظهر نجاح هذه المبادرة من خلال إحصائيات التسجيل وجهود السفراء والسفيرات بحث الطلبة على التسجيل والمشاركة في منافسة مشاريع التخطيط المالي والادخار، ويبقى السؤال البحثي عن دور رواد ورائدات النشاط في استثمار حصص النشاط لتعزيز هذا الوعي بالممارسات التطبيقية في الواقع التربوي في المؤسسة التعليمية (المدرسة)، والذي ستجيب عنه البحث في جانبه التطبيقي.

ثانيًا: الدراسات السابقة

حيث وجدت العديد من الدراسات التي تناولت التربية الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال، ونالت حظًا أوفر من البحث والدراسات في عدة جوانب وبمتغيرات مختلفة، فقد جاء التركيز في عرض الدراسات السابقة على التي تناولت منها مرحلتي الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية؛ وذلك تماشيًا مع حدود الدراسة الموضوعية والبشرية، وفيما يأتي عرض موجز لما توصلت إليه الباحثة:

قام علي (٢٠٢١) بدراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج متعدد الأنشطة لتنمية بعض أبعاد التربية الاقتصادية في ضوء الأهداف الاقتصادية لرؤية مصر ٢٠٣٠، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً وطفلةً من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال بواقع (٢٥) للمجموعة التجريبية و(٢٥) للمجموعة الضابطة، وتم إعداد دراسة استطلاعية للمعلمات لتحديد أبعاد التربية الاقتصادية المناسبة للطفل، وهي: الوعي بالاقتصاد الرقمي، تشجيع الإنتاج المحلي، تعزيز الادخار والاستثمار الفردي، الاقتراض عند الضرورة، المرونة الإنفاقية، التمييز بين الحلال والحرام، وتقدير قيمة العلم للقتصاد الناجح، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد مقياس متدرج لأبعاد التربية الاقتصادية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كأداة لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج متعدد الأنشطة في تنمية أبعاد التربية الاقتصادية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين أبعاد التربية الاقتصادية في مناهج الطفولة المبكرة.

وهدفت دراسة علي بور Alipoor (٢٠٢٠) شرح أبعاد التربية الاقتصادية والحاجة إلى تصميم مكوناتها في مناهج المدارس الابتدائية، تم استخدام المسح الوصفي والمنهج الاستقصائي وأسلوب دلفي لاستخراج المكونات المعرفية والنظرية والفنية للتربية الاقتصادية، وضرورة تصميم مكونات في محتوى مناهج المدارس الابتدائية في إيران، تكون مجتمع البحث في مرحلة تحليل الوثائق والنصوص من جميع أساتذة الاقتصاد الإسلامي وتخطيط المناهج البالغ عددهم (٢٥)، وكذلك جميع معلمي المدارس الابتدائية البالغ عددهم (٨٠٠)، باستخدام جدول كرجسي و مورجان، تم تقدير ٢٦٠ عينة بالطريقة أخذ العنقودية العشوائية. تكون أداة البحث في الجزء الأول من استمارات التقديم وفي الجزء الثاني، الاستبيان الذي أعدته الباحثة، وأشارت النتائج إلى أن: ارتفاع البعد الاستهلاكي بمتوسط (٤.٣٧)، مقارنة ببعد التوزيع بمتوسط (٤.٢)، وبعد الإنتاج بمتوسط (٤,١٣)، مما يؤكد ضرورة تضمين أبعاد التربية الاقتصادية الذي حظي بمتوسط (٤.٣٩).

كما قدمت حمادة (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة، شملت عينة الدراسة ٦٠ طفل وطفلة، قسمت لمجموعتين: تجريبية وضابطة، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات ودوره في تنمية الوعي المهني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة

وقام حريري (٢٠١٨) بدراسة هدفت تحديد مدى تضمين مفاهيم التربية الاقتصادية الواردة في مقررات الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى أن تمثيل مفاهيم التربية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الابتدائي جاءت متواضعة للغاية باستثناء مفاهيم البيوع والانفاق حيث أنها متضمنة بنسبة جيدة، أما مفاهيم الاستثمار، والإنتاج، والمعاملات الاقتصادية، فجاءت بنسب غير كافية، وأوصت بتطوير مناهج المرحلة الابتدائية بما يراعى واقع التحول الاقتصادي الذي تمر به المملكة العربية السعودية، وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ والتي تحتاج إلى جيل لديه كم مناسب من مفاهيم التربية الاقتصادية، ومراعاة الواقع من حيث الممارسات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها نظرًا لتعلقها بجوانب من حياته الشخصية اليومية، كتعلم قواعد الشراء وأشكال العملة، وحساب المتبقي وغير ذلك من العمليات التي يبدأها ما بعد سن الثامنة.

وأخيرًا أجرى علي (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف على فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على أبعاد التربية الاقتصادية على تنمية الوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، تكونت العينة من ٦٠ طالبًا من الصف الخامس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، كلٍ منهما (٣٠)، وذلك باستخدام المنهج المنهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج عن فاعلية تنوع الأنشطة التعليمية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أنها تناولت أبعاد التربية الاقتصادية وعلاقتها بمتغيرات تتباين من دراسة إلى أخرى، حيث اشتركت دراسة كل من: علي (٢٠٢١)، حمادة (٢٠٢٠)، علي (٢٠١٢) في الهدف من الدراسة وهو معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية أبعاد التربية الاقتصادية والوعي المهني، باستخدام المنهج شبه التجريبي، كما اشتركت دراسة علي بور Alipoor (٢٠٢٠)، ودراسة حريري (٢٠١٨) في تناولها لأبعاد التربية الاقتصادية من حيث تضمين المحتوى، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وعليه فقد تفرد البحث الجالي بتناول أبعاد التربية الاقتصادية من حيث واقع تطبيقها في إطار أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تحددت في مبادرة (ريالي للوعي المالي)، كما تفرد في حدودها البشرية التي جاءت من وجهة نظر رائدات النشاط.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف بصورة أوضح على أبعاد التربية الاقتصادية من المنظور الإسلامي، وكذلك في صياغة وتصميم الاستبيان الملائم لأهداف البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث ولا سيما فيما يتعلق بالإطار النظري، استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، ومن الموضوعات الواردة ضمن محاور وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومبادرة "ريالي" للوعي المالي، والأدب التربوي والدراسات السابقة، واستخراج ما يتعلق بأبعاد التربية الاقتصادية، وعمل قائمة بها (ملحق رقم ٢)، ومن ثم تحكيمها لدى مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي التربية والاقتصاد.

أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد قامت الباحثة بتصميم استبانة للتعرف على درجة ممارسة رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية، وتحليل بياناتها كميًا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أ- متغيرات البحث: اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

المتغيرات المستقلة (الديمغرافية): وتتضمن:
- نوع الصف (طلاب/ طالبات)
- مستوى الصف الدراسي (الصف الأول / الصف الثاني / الصف الثالث).
- عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات / ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات / ١٠ سنوات فأكثر)
- المؤهل العلمي (بكالوريوس/ تعليم عالي)
- نوع المدرسة (أهلي / حكومي)

المتغيرات التابعة: وتتضمن أبعاد التربية الاقتصادية (العمل والإنتاج، الانفاق، الاستهلاك، الادخار)

ب- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مدينة مكة المكرمة، ويبلغ عددهم (٨٦) رائداة نشاط؛ تبعًا لإحصائية إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة للعام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م، ونظرًا لإمكانية حصر مجتمع البحث وسهولة الوصول إليهم عبر إدارة قسم النشاط الطلابي بإدارة التعليم، فقد تم تطبيق الأداة على المجتمع الكلي للبحث، وفيما يلي الوصف الإحصائي لمجتمع البحث:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات البحث

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية (%)
نوع المدرسة	أهلي	19	%22.1
	حكومي	67	%77.9
نوع الصف	طلاب	21	%24.4
	طلابات	65	%75.6
مستوى الصف الدراسي	الصف الأول	28	%32.6
	الصف الثاني	26	%30.2
	الصف الثالث	32	%37.2
مجموع العينة الكلي		**86**	**%100.0**

ج- أداة البحث

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والرؤية الاقتصادية للمملكة ٢٠٣٠، ومبادرة (ريالي للوعي المالي)، والدراسات السابقة التى تناولت موضوع التربية الاقتصادية الإسلامية؛ ولتحقيق أهداف البحث الحالي، تم تصميم استبانة من قبل الباحثة لقياس واقع الممارسات التربوية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية، وتكونت الاستبانة من عدة أقسام، وهي كما يلي:

القسم الأول: يتضمن مقدمة تعريفية بأهداف البحث، والبيانات الأولية لأفراد مجتمع البحث، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يتضمن البيانات الديموغرافية لأفراد مجتمع البحث، وهي على النحو الآتي: (نوع المدرسة، نوع الصف، مستوى الصف الدراسي).

القسم الثالث: يتكون من فقرات الاستبانة، والتي بلغت (٦٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح جدول (٢) عدد المفردات المُخصصة لكل بعد.

جدول (٢) وصف استبانة درجة ممارسات رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة في ضوء مبادرة (ريالي)

البُعد	عدد العبارات
البعد الأول: العمل والإنتاج	20
البعد الثاني: الإنفاق	17
البعد الثالث: الاستهلاك	15
البعد الرابع: الادخار	12
مجموع العبارات	**64**

تصحيح الأداة

تم استخدام سلم ليكرت الرباعي لتصحيح استبانة البحث، حيث تمثل درجاته (دائمًا = ٤، أحيانًا = ٣، نادرًا = ٢، أبدًا = ١). وتم حساب طول الفئات كالتالي: المدى (٤-١=٣) مقسوم على ٤ (٠.٧٥)، ثم إضافة ٠.٧٥ لكل فئة بدءًا من ١ لتحديد الحدود العليا، كما يوضح الجدول.:

جدول (٣): تقسيم فئات مقياس ليكرت الرباعي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١.	دائمًا (بدرجة كبيرة)	أكبر من ٣.٢٥	4
٢.	أحيانًا (بدرجة متوسطة)	أكبر من ٢.٥٠	3.25
٣.	نادرًا (بدرجة منخفضة)	أكبر من ١.٧٥	2.50
٤.	أبدًا (لا يتوفر)	1	1.75

وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى؛ للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

صدق الأداة

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل بُعد، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة من خلال:

- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكِّمين): حيث تم عرضها بصورتها الأولية على عدد (١٠) من المحكمين المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية.
- صدق الاتساق الداخلي للأداة: تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (١٠) من رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مدينة مكة المكرمة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وتبين أن قيم معاملات الارتباط محصورة بين (٠.٤٤٤ و ٠.٩٧١)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام طريقة التجزأة النصفية، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، وتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام للاستبانة عالٍ، حيث بلغ (٠.٩١٢)، وكانت قيم الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمجالات محصورة بين (٠.٨٨٣ – ٠.٩٢٥)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة ككل (٠.٩٤٣)، وكانت قيم الثبات بهذه الطريقة للمجالات

محصورة بين (٠.٨٩٦ – ٠.٩٤٧)؛ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

الصورة النهائية للأداة

في ضوء إجراءات الصدق والثبات للأداة، تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على الوأبعاد وهي: بعد (العمل والإنتاج) واشتمل على (٢٠) عبارة، وبُعد (الاستهلاك) واشتمل على (١٥) عبارة، وبُعد (الادخار) واشتمل على (١٢) عبارة، وبُعد (الإنفاق) واشتمل على (١٧) عبارة.

إجراءات تطبيق الأداة

بعد الانتهاء من كافة التعديلات والتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق، قامت الباحثة بتحويلها إلى استبانة إلكترونية عبر تطبيق Google Drive، ومن خلال إجراءات تسهيل مهمة باحث تم إرسال رابط الاستبانة إلى إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة التي بدورها أوعزته إلى مدارس الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة، وإدارة النشاط الطلابي التي قامت بتعميم رابط الاستبانة على رائدات النشاط للإجابة عليه، وقد بلغ عدد الردود (٨٦) رد لكامل مجتمع البحث، وأخيرًا تم مراجعة نتائج الاستبانة للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

ج- المعالجات الإحصائية

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وفحص فرضياته الدراسة حيث أُستخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ للتعرف على استجابات أفراد عينة البحث، كذلك تم إجراء اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، إضافةً إلى اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات مجتمع البحث باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

النتائج:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على: ما درجة ممارسة رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة في ضوء مبادرة (ريالي)؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على الاستبانة؛ وصولًا إلى تحديد درجة ممارسات رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة في ضوء مبادرة "ريالي"، والجدول (٤) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول رقم (٤) استجابات أفراد العينة على استبانة درجة الممارسات التربوية لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي"

	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	البعد الأول: العمل والإنتاج	3.518	كبيرة	0.664	4
2	البعد الثاني: الإنفاق	3.54	كبيرة	0.53	3

	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف	الترتيب
		7		9	
3	البعد الثالث: الاستهلاك	3.6388	كبيرة	0.553	1
4	البعد الرابع: الادخار	3.6386	كبيرة	0.612	2
	الدرجة الكلية	3.599	كبيرة	0.524	-

يتضح من خلال النتائج أن درجة ممارسات رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية بمرحلة الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة في ضوء مبادرة "ريالي" كانت بمتوسط حسابي (٣.٥٩٩)، أي بدرجة كبيرة وفقًا للمعيار الذي اعتمده البحث، وتبين من النتائج أن بُعد (الاستهلاك) بمتوسط حسابي (٣.٦٣٨٨)، وهو بمستوى كبير، يليه في الترتيب الثاني بُعد (الادخار) بمتوسط حسابي (٣.٩٣٨٦)، وهو أيضًا بمستوى كبير، كما ويليه في الترتيب الثالث بُعد (الإنفاق) بمتوسط حسابي (٣.٥٤٧)، وهو أيضًا بمستوى كبير، ويليه في الترتيب الرابع بُعد (العمل والإنتاج) بمتوسط حسابي (٣.٥١٨)، وهو أيضًا بمستوى كبير وفي المرتبة الاخيرة من بين أبعاد الأداة.

هذا وقد بلغ الانحراف المعياري للدرجة الكلية في هذا التحليل (٠.٥٢٤)؛ مما يشير إلى تباين محدود حول المتوسط الكلي، أي أن معظم القيم قريبة من المتوسط، مما يعكس تجانسًا نسبيًا في نتائج المشاركين، وبالنظر إلى الأبعاد المختلفة، يظهر البعد الثاني أدنى انحراف معياري (٠.٥٣٩)؛ مما يشير إلى استقرار واضح في التصورات المتعلقة بهذا البعد، حيث كانت آراء المشاركين أكثر توافقًا، وفي المقابل جاء البعد الرابع بأعلى قيمة للانحراف المعياري (٠.٦٦٤)، يليه البعد الثالث بانحراف معياري (٠.٦١٢)؛ مما يدل على تباين أكبر في الآراء والتصورات المتعلقة بكلٍ من العمل والإنتاج، والإدخار.

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: العمل والإنتاج

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات بُعد العمل والإنتاج، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨): استجابات أفراد العينة حول بعد العمل والإنتاج

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
١.	أوضح لهم مفهوم إعادة التدوير	3.58	كبيرة	0.677	8
٢.	أشجعهم على إنتاج احتياجاتهم ومستلزماته البسيطة من مواد وخامات غير مكلفة	3.53	كبيرة	0.822	10
٣.	أدربهم على مهارات إعادة التدوير	3.48	كبيرة	0.76	13

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحرا	الترتي
				3	
٤.	أعزز لديهم روح الابتكار في الإنتاج	3.6	كبيرة	0.756	6
٥.	أستثمر مواهبهم وهواياتهم بغرض الانتاج وتوفير سلعة للبيع	3.52	كبيرة	0.85	11
٦.	أشجعهم على إعادة الانتفاع بالأشياء القديمة	3.65	كبيرة	0.748	3
٧.	أناقشهم حول أهمية الانتاج من خلال سرد قصص وأنشطة تفاعلية توضح ذلك	3.53	كبيرة	0.778	9
٨.	أقترح لهم بعض المشاريع الناجحة للإنتاج والمناسبة لقدراتهم وميولهم ومستواهم العمري والعقلي	3.51	كبيرة	0.822	12
٩.	أساعدهم على٩ بيع منتجاتهم إلكترونيًا أو من خلال الأنشطة التجارية (البازار)	3.17	متوسطة	1.065	20
١٠.	أوضح لهم أهمية العمل والكسب الحلال	3.71	كبيرة	0.717	1
١١.	أشاركهم في اختيار العمل الذي يفضلونه ويناسب قدراتهم	3.63	كبيرة	0.704	4
١٢.	أعرفهم على المعلومات والمهارات اللازمة للعمل الذي يرغبونه	3.63	كبيرة	0.704	14
١٣.	أضعهم في مواقف تجريبية للعمل قبل ممارسته	3.42	كبيرة	0.818	17
١٤.	أشجعهم على امتهان العمل الذي يحبونه	3.69	كبيرة	0.656	2
١٥.	أوفر لهم بيئة العمل الإنتاجية التي تناسب توجههم لممارسة أعمالهم تطبيقيًا تحت إشرافي	3.38	كبيرة	0.91	18
١٦.	أدربهم على إعادة استخدام الأشياء القديمة بطريقة إبداعية	3.45	كبيرة	0.807	15
١٧.	أوفر لهم بعض الأدوات التي تساعدهم على انتاج أشياء جديدة	3.37	كبيرة	0.908	19
١٨.	أقدم لهم أفكار لمنتجات مختلفة، ليقوموا بتصميمها	3.44	كبيرة	0.849	16
١٩.	أثري تفكير هم بالتساؤلات التي تقودهم للإبداع في تصنيع الأشياء المعاد استخدامها	3.45	كبيرة	0.73	14
٢٠.	أكافئهم عند إنتاجهم لأشياء جديدة	3.59	كبيرة	0.757	7
٢١.	أوضح لهم مفهوم إعادة التدوير	3.58	كبيرة	0.677	8
٢٢.	أشجعهم على إنتاج احتياجاتهم ومستلزماته البسيطة من مواد وخامات غير مكلفة	3.53	كبيرة	0.822	10

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحرا	الترتي
	الدرجة الكلية للبُعد	3.518	كبيرة	0.664	-

يتضح من الجدول السابق أن الممارسات التربوية لبُعد (العمل والإنتاج) جاء بمتوسط (٣.٥١٨)، أي بدرجة كبيرة.

وجاءت أبرزها في العبارات رقم (٦، ١٠، ١٤)، وجميعها بدرجة كبيرة، حيث جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "أوضح لهم أهمية العمل والكسب الحلال" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣.٧١)، ثم العبارة رقم (١٤) وهي: "أشجعهم على امتهان العمل الذي يحبونه" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٣.٦٩)، ثم العبارة رقم (٦) وهي: "أشجعهم على إعادة الانتفاع بالأشياء القديمة" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٦٥).

كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن أقل درجات الممارسات التربوية لبعد (الإنتاج والعمل) جاءت في العبارة رقم (٩) وهي: "أساعدهم على بيع منتجاتهم إلكترونيًا أو من خلال الأنشطة التجارية (البازار)" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.١٧)، وهي بدرجة متوسطة.

البعد الثاني: الإنفاق

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات بُعد الإنفاق، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥): استجابات أفراد العينة لبعد الإنفاق

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
١.	أحرص على غرس قيم التربية الاقتصادية (كالصدق، والأمانة، والزهد، والتعاون)	3.98	كبيرة	0.152	1
٢.	أدربهم على ممارسة المهارات الاقتصادية (المقايضة، البيع، الشراء، الحساب)	3.48	كبيرة	0.698	12
٣.	أعُلمهم آلية توزيع وتقسيم نقودهم، (قسم للشراء، وقسم للهدايا، وآخر للصدقة، وقسم للادخار)	3.45	كبيرة	0.73	13
٤.	أعُزّز قيمة القناعة لديهم فيما يمتلكونه (عدم الإصرار على شراء كل ما يريدونه دون حاجة ماسة)	3.74	كبيرة	0.513	3
٥.	أشجعهم على تسجيل وكتابة ما سيفعلونه بالنقود (التخطيط للإنفاق)	3.3	متوسطة	0.827	15

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
٦.	أدربهم على ممارسة تقسيم وتصنيف الأشياء كالمهم والأهم وغير المهم	3.58	كبيرة	0.711	10
٧.	أصطحبهم للتسوق في مقصف المدرسة أو الأسواق الخيرية لتطبيق الممارسات التي تعلموها نظريًا	2.86	متوسطة	1.042	17
٨.	أعُرفهم بأهمية المال والمقتنيات العينية	3.67	كبيرة	0.676	8
٩.	أوجههم إلى استخدام مصروفهم بشكل جيد باختيار ما يحتاجونه وما يناسبهم من أغراض	3.59	كبيرة	0.757	9
١٠	أقدم لهم تعزيزا إيجابيًا مقابل حسن تصرفهم في استخدام مصروفهم	3.69	كبيرة	0.637	6
١١	أبين لهم سلبيات شراء ما لا يحتاجونه	3.67	كبيرة	0.641	7
١٢	أحذر هم من الإنفاق على الأشياء المحرمة	3.77	كبيرة	0.714	2
١٣	أذكر لهم سلبيات الإفراط في الشراء	3.74	كبيرة	0.598	4
١٤	أبين لهم فوائد الإنفاق قدر الحاجة	3.73	كبيرة	0.602	5
١٥	أوجههم إلى مشاركة أولياء امورهم في أنشطة التسوق الإلكتروني	3.43	كبيرة	0.805	14
١٦	أطلب منهم تقديم تقرير عن أسعار البضائع ليقارنوا بين القيم الشرائية ونوعية المنتجات	3.08	متوسطة	1.043	16
١٧	أشجعهم على إيجاد بدائل أقل تكلفة للمشتريات التي يريدون	3.52	كبيرة	0.793	11
	الدرجة الكلية للبُعد	3.547	كبيرة	0.539	-

يتضح من الجدول السابق أن درجة الممارسات التربوية لبُعد (الإنفاق) جاء بمتوسط (٣.٥٤٧)، أي بدرجة كبيرة، وجاءت أبرزها في العبارات رقم (١، ٤، ١٢)، وجميعها بدرجة كبيرة، حيث جاءت العبارة رقم (١) وهي: "أحرص على غرس قيم التربية الاقتصادية (كالصدق، والأمانة، والزهد، والتعاون)" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣.٩٨)، ثم العبارة رقم (١٢) وهي: "أحذر هم من الإنفاق على الأشياء المحرمة" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٣.٧٧)، ثم العبارة رقم (٤) وهي: "أعُزّز قيمة القناعة لديهم فيما يمتلكونه (عدم الإصرار على شراء كل ما يريدونه دون حاجة ماسة)" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٧٤).

بنما جاءت أقل الدرجات في العبارات رقم (٥، ٧، ١٦) وجميعها بدرجة متوسطة حيث جاءت العبارة رقم (٧): "أصطحبهم للتسوق في مقصف المدرسة أو الأسواق الخيرية لتطبيق الممارسات التي تعلموها نظريًا" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط (٢.٨٦)، بينما جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "التخطيط للإنفاق بتشجيعهم على تسجيل وكتابة ما سيفعلونه بالنقود" بمتوسط (٣,٣)، كما جاءت العبارة رقم (١٦) وهي: "أطلب منهم تقديم تقرير عن أسعار البضائع ليقارنوا بين القيم الشرائية ونوعية المنتجات" بمتوسط (٣,٠٨).

البُعد الثالث: الاستهلاك

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة لبعد الاستهلاك، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦): استجابات أفراد العينة لبعد الاستهلاك

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	أُدربهم على قراءة فاتورة المشتريات ومراجعتها	3.3	كبيرة	0.971	15
2	أغرس لديهم بغض الإسراف والتبذير	3.81	كبيرة	0.497	2
3	أوضح لهم دلالات معاني المفاهيم: (الضروريات، الحاجيات، والكماليات)	3.55	كبيرة	0.777	11
4	أحرص على أداء السلوك الاستهلاكي الحسن أمامهم ليقتدوا بي	3.62	كبيرة	0.689	9
5	أزودهم بأهم الأمور التي تساعدهم على الاستهلاك الجيد (كالتخطيط، والتنظيم)	3.52	كبيرة	0.778	12
6	أعُلّمهم كيف يتعاملون مع المنتجات التي لم يعودوا بحاجة إليها	3.64	كبيرة	0.631	8
7	أعُرّفهم بأهمية الحفاظ على مقتنيات البيئة المحيطة	3.81	كبيرة	0.543	3
8	أحرص على تعليمهم طرق المحافظة على حاجاتهم الخاصة	3.85	كبيرة	0.521	1
9	أعُلّمهم الاعتدال في الاستهلاك والتوسط بين الإسراف والتقتير	3.71	كبيرة	0.63	6
10	أرغّبهم بمشاركة وتبادل ممتلكاتهم مع أقرانهم وأخوتهم والمحيطين بهم	3.66	كبيرة	0.625	7
1	أبين لهم فوائد البحث في الإنترنت عن السلع التي	3.45	كبيرة	0.83	14

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحرا	الترتي
1	يرغبون شراءها، (كالمقارنة بين السلع من حيث الجودة والأسعار)			5	
12	أجيب عن تساؤلاتهم حول الوضع الاقتصادي الراهن ليكونوا أكثر مسؤولية	3.51	كبيرة	0.822	13
13	أشجعهم على نقد السلوكيات الخاطئة كالتبذير	3.78	كبيرة	0.621	5
14	أجيب عن تساؤلاتهم حول موضوع ترشيد الاستهلاك	3.78	كبيرة	0.54	4
15	أوجههم إلى البحث عن فوائد الترشيد في الاستهلاك	3.58	كبيرة	0.743	10
	الدرجة الكلية للبُعد	3.6388	كبيرة	0.553	-

يتضح من الجدول السابق أن درجة الممارسات التربوية لبُعد (الاستهلاك) بلغ متوسط (٣.٦٣٨٨)، أي بدرجة كبيرة، وأبرزها في في العبارة رقم (٨) وهي: "أحرص على تعليمهم طرق المحافظة على حاجاتهم الخاصة" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣.٨٥)، بينما جاءت أقلها في العبارة رقم (١) وهي: "أُدربهم على قراءة فاتورة المشتريات ومراجعتها." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٣٠)، ولكنها أيضًا بدرجة كبيرة.

البُعد الرابع: الادخار

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة حول درجة الممارسات التربوية لبعد الادخار، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧): استجابات أفراد العينة لبعد الادخار

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	أعرفهم على ثقافة الادخار ومنافعه	3.66	كبيرة	0.679	6
2	أشجعهم على ادخار ما زاد عن مصروفهم	3.7	كبيرة	0.634	3
3	أوجههم إلى اقتناء أدوات تساعده على الادخار (كالحصالة)	3.76	كبيرة	0.612	1
4	أمنحهم تعزيزًا إيجابيًا حينما ينجحوا في ادخار الزائد عن مصروفهم	3.69	كبيرة	0.637	5
5	أعزز الاتجاه الإيجابي لديهم نحو الادخار	3.74	كبيرة	0.617	2
6	أبين لهم بأن ادخار النقود ليست غاية بل وسيلة للوصول الى الهدف	3.7	كبيرة	0.67	4

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
7	أوجههم إلى طموحات وأهداف تجعلهم يهتمون بالادخار في سبيل تحقيقها	3.64	كبيرة	0.684	7
8	أعزز لديهم أهمية الادخار عن طريق القصص الهادفة	3.62	كبيرة	0.617	8
9	أدربهم على ادخار بعض مصروفهم الشهري	3.53	كبيرة	0.807	10
10	أناقشهم حول الموضوعات ذات الصلة بالتوفير والادخار	3.51	كبيرة	0.747	11
11	أبين لهم الفرق بين الادخار وبين الاكتناز	3.5	كبيرة	0.837	12
12	أطلب منهم تحديد الأشياء التي يرغبوا شراؤها من المال المدخر	3.62	كبيرة	0.738	9
	الدرجة الكلية للبُعد	3.6386	كبيرة	0.612	-

يتضح من الجدول السابق أن الممارسات التربوية لبُعد (الادخار) بلغ بمتوسط (٣.٦٣٨٦)، أي بدرجة كبيرة، حيث جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "أوجههم إلى اقتناء أدوات تساعده على الادخار (كالحصالة)" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣.٧٦). بينما جاءت أقلها في العبارة رقم (١١) وهي: " أبين لهم الفرق بين الادخار وبين الاكتناز." بالمرتبة الأخيرة، ولكنها بدرجة كبيرة كذلك.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول

من حيث أشارت نتائج السؤال الأول إلى ارتفاع الدرجة الكلية لممارسات رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية؛ مما يدلل على وعي وجهود رائدات النشاط بمرحلة الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة حول أهمية إكساب طلبة هذه المرحلة مهارات التربية الاقتصادية الإسلامية، كما تدل على جودة تخطيط وتنفيذ برامج الأنشطة الطلابية والتي منها برنامج "ريالي" للوعي المالي نحو تعزيز مفاهيم التربية الاقتصادية المرتبطة برؤية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى بناء مواطن قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية من خلال ترسيخ المهارات الاقتصادية منذ المراحل التعليمية الأولى، وهذا يتفق مع ماجاءت به دراسة علي (٢٠٢١) من فاعلية الأنشطة في تنمية أبعاد التربية الاقتصادية بمرحلة الطفولة المبكرة، كما تتفق مع دراسة علي (٢٠١٢) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية تنوع الأنشطة التعليمية في تنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلبة.

كما أشارت النتائج إلى تصدُّر بعد الاستهلاك في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٦٣٨٨)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي بور Alipoor (2020)، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى التوجه السائد في تكثيف الجهود من مختلف القطاعات نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك المرتبط بمفهوم الاستدامة، وهو أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تقليل الهدر وتعزيز الاستخدام الفعّال للموارد؛ مما انعكس على زيادة الوعي المجتمعي لمفاهيم الاستهلاك المتوازن والواعي للموارد، الأمر الذي أدركنه رائدات النشاط في توجيه

الطلبة نحو استهلاك مسؤول، والذي يعد أحد أهداف التنمية المستدامة يتم من خلاله تعزيز الوعي والسلوك الاقتصادي الرشيد. (أهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٥)

أما بعد الادخار الذي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٩٣٨٦)؛ ما يدل على كفاءة رائدات النشاط في تنظيم أنشطة هادفة نحو تنمية مهارة الادخار لدى فئة الصفوف الأولية، وقد يأتي ذلك استجابة للجهود المتظافرة لمؤسسات المجتمع المحلي في عدد من القطاعات، كبرنامج (زود الادخاري) الذي أطلقه بنك التنمية الاجتماعية، والذي يهدف إلى تمكين "الآباء فتح حسابات تفاعلية لأبنائهم لتشجيعهم على الادخار وإدارة مصروفهم اليومي، مع تعزيز وعيهم المالي بطريقة ممتعة" (بنك التنمية الاجتماعية، ٢٠٢١)، كما أطلقت الشركة السعودية للمعلومات الائتمانية (سمة) برنامج (معسكر الادخار للأطفال)، الهادف إلى تعزيز الوعي المالي وثقافة الادخار والتخطيط لدى النشء، وخلق سلوكًا ادخاريًّا واقعيًّا لديهم؛ يُمكِّنهم من تطوير مهاراتهم المالية لمواجهة مسؤولياتهم المالية مستقبلاً. (جريدة الرياض، ٢٠٢٤)، وتؤكد على ذلك دراسة البازعي والخضر (٢٠٢٣) أن الأسر السعودية غالبًا ما تهتم بتعزيز ثقتفة الادخار لدى أبنائها.

كما جاء بعد الإنفاق بمتوسط (٣.٥٤٧)، متوافقًا مع ما جاءت به دراسة حريري (٢٠١٨) في تفوق بعد الإنفاق من حيث تضمينه مناهج المرحلة الابتدائية، وهذا يدعم التحول الاقتصادي للمملكة العربية السعودية نحو تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تدعو إلى ترشيد الإنفاق وتحقيق الكفاءة الاقتصادية على المستوى المجتمعي. والفردي.

أما بعد العمل والإنتاج فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥١٨)، ورغم أنه جاء بمستوى كبير، إلا أنه يُظهر انخفاضًا نسبيًا مقارنة بالأبعاد الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حريري (٢٠١٨) التي أشارت إلى انخفاض مفاهيم الإنتاج في محتوى المناهج الدراسية؛ مما يشير إلى وجود تحديات في تطبيق مفاهيم العمل والإنتاج في حصص النشاط فضلاً عن فصول الدراسة، وترى الباحثة أن هذا قد يعود إلى قلة الأنشطة العملية التي تتيح للطلبة ممارسة العمل والإنتاج بطرق تطبيقية داخل الصفوف الدراسية وقاعات النشاط، كما أن الأدب التربوي يشير إلى أن تعليم مفاهيم العمل والإنتاج يتطلب أنشطة عملية وبرامج تفاعلية قائمة على التعلم بالمشروعات كما أشارت إلى ذلك دراسة حمادة (٢٠٢٠)، وعلى الرغم من أن النتيجة إيجابية، ترى الباحثة أن هناك حاجة لتطوير هذا البعد من خلال تعزيز الأنشطة التي تُحفز الطلبة على تطبيق مفاهيم العمل والإنتاج بشكل عملي، ويأتي ذلك في إطار التوجيه الإسلامي نحو الكسب بعمل اليد.

وبشكلٍ عام فإن النتائج تشير إلى ارتفاع درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة لكافة أبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية، مع ملاحظة وجود تفاوت بين بعض مؤشرات هذه الأبعاد تتركز في التطبيقات العملية ومحاكاة الحياة اليومية لممارسات البيع والشراء من خلال مقصف المدرسة والأسواق الخيرية، والتخطيط العملي للإنغاق، وتقدير السلع ومقارنة الأسعار، وتدريبهم على قراءة الفواتير ومراجعتها، إضافة إلى إكسابهم ومهارة التسويق التجاري لإنتاجهم اليدوي

ترى الباحثة أن هذا التفاوت قد يرجع إلى نقص البرامج العملية التي تتيح للطلبة الممارسة العملية بشكل مباشر في حياتهم اليومية أو من خلال أنشطة مدرسية تُحفز الإبداع والعمل الجماعي، سيما أن الأنشطة العملية والإبداعية تتفق وخصائص المرحلة النمائية للطلبة في هذه السن المبكرة، مما يعزز من قدراتهم المستقبلية في سوق العمل، وليصبحوا أفرادًا منتجين ومبدعين.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، نوع الصف، مستوى الصف الدراسي)؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين استجابات العينة تعزى للمتغيرات (نوع الصف، مستوى الصف الدراسي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة).

أولًا: الفروق بالنسبة لمتغير نوع المدرسة

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)، واختبار(Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا وهي في فئة (أهلي) في متغير نوع المدرسة، وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي، ولذلك تم استخدام اختبار مانويتني (Mann-Whitney U Test) لعينتين مستقلتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة تعزى لمتغير نوع المدرسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٤): اختبار مانويتني (**Mann-Whitney U Test**) للكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة تعزى لمتغير نوع المدرسة

البُعد	نوع المدرسة	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة (**U**)	قيمة (**Z**)	القيمة الإحتمالية (**Sig.**)	الدلالة الإحصائية
العمل والإنتاج	أهلي	19	32.76	622.50	432.5	-2.162	0.031	دالة إحصائيًا
	حكومي	67	46.54	3118.50				
الإنفاق	أهلي	19	32.97	626.50	436.5	-2.092	0.036	دالة إحصائيًا
	حكومي	67	46.49	3114.50				
الاستهلاك	أهلي	19	34.55	656.50	466.5	-1.805	0.071	غير دالة إحصائيًا
	حكومي	67	46.04	3084.50				
الادخار	أهلي	19	32.76	622.50	432.5	-2.241	0.025	دالة إحصائيًا
	حكومي	67	46.54	3118.50				
الدرجة الكلية	أهلي	19	33.21	631.00	441	-2.037	0.042	دالة إحصائيًا
	حكومي	67	46.42	3110.00				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية: تبين من الجدول السابق أن قيمة(Sig) للدرجة الكلية تساوي (٠.٠٤٢)، وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي" تُعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

بالنسبة للأبعاد الفرعية: تبين أن قيمة (Sig) لكلٍ من الأبعاد: (العمل والإنتاج، الإنفاق، الادخار) هي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأبعاد الفرعية تبعًا لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، بينما تبين أن قيمة (Sig) لبعد (الاستهلاك) هي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في هذا البعد تبعًا لمتغير نوع المدرسة.

ثانيًا: الفروق بالنسبة لمتغير نوع الصف

تم تطبيق اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)، واختبار (Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا وهي فئة (الطلاب) في متغير نوع الصف، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في فئة (الطالبات) لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي؛ ولذلك تم استخدام اختبار مانويتني (Mann-Whitney U Test) لعينتين مستقلتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة تعزى لمتغير نوع الصف، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠): اختبار مانويتني **(Mann-Whitney U Test)** للكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة تعزى لمتغير نوع الصف

البُعد	نوع الصف	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة(U)	قيمة(Z)	القيمة الإحتمالية Sig.))	الدلالة الإحصائية
العمل والإنتاج	طلاب	21	41.98	881.50	650.5	-0.33	0.743	غير دالة إحصائيًا
	طالبات	65	43.99	2859.50				
الإنفاق	طلاب	21	39.76	835.00	604	-0.79	0.428	غير دالة إحصائيًا
	طالبات	65	44.71	2906.00				
الاستهلاك	طلاب	21	40.14	843.00	612	-0.72	0.47	غير دالة إحصائيًا
	طالبات	65	44.58	2898.00				
الادخار	طلاب	21	44.74	939.50	656.5	-0.28	0.783	غير دالة إحصائيًا
	طالبات	65	43.10	2801.50				
الدرجة الكلية	طلاب	21	40.64	853.50	622.5	-0.6	0.546	غير دالة إحصائيًا
	طالبات	65	44.42	2887.50				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية: تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (٠.٥٤٦)، وهي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة ممارسات رائدات نشاط الصفوف الأولية بمدارس مكة المكرمة لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في ضوء مبادرة "ريالي" تُعزى لمتغير نوع الصف.

بالنسبة للأبعاد الفرعية: تبين أن قيمة (Sig) لكلٍ من الأبعاد الفرعية: (العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، الادخار) هي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأبعاد الفرعية تبعًا لمتغير (نوع الصف).

ثالثًا: الفروق بالنسبة لمتغير مستوى الصف الدراسي

تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)، واختبار (Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا وهي فئتي (الصف الأول) و(الصف الثاني) في متغير مستوى الصف الدراسي، وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي، ولذلك تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis Test) لعينتين مستقلتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة تعزى لمتغير مستوى الصف الدراسي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١): اختبار كروسكال والاس **(Kruskal Wallis Test)**للكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة تعزى لمتغير مستوى الصف الدراسي

البُعد	مستوى الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة (مربع كاي) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (**Sig**.)	الدلالة الإحصائية
العمل والإنتاج	الصف الأول	28	39.02	2.22	0.33	غير دالة إحصائيًا
	الصف الثاني	26	42.40			
	الصف الثالث	32	48.31			
الإنفاق	الصف الأول	28	41.46	0.289	0.865	غير دالة إحصائيًا
	الصف الثاني	26	44.12			
	الصف الثالث	32	44.78			
الاستهلاك	الصف الأول	28	41.50	0.557	0.757	غير دالة إحصائيًا
	الصف الثاني	26	42.58			
	الصف الثالث	32	46.00			
الادخار	الصف الأول	28	39.59	1.216	0.544	غير دالة إحصائيًا
	الصف الثاني	26	44.40			
	الصف الثالث	32	46.19			
الدرجة الكلية	الصف الأول	28	39.84	1.297	0.523	غير دالة إحصائيًا
	الصف الثاني	26	42.96			
	الصف الثالث	32	47.14			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية: تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لممارسات رائدات النشاط لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية بمرحلة الصفوف الأولية بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادرة "ريالي" تساوي (٠.٥٢٣)، وهي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين استجابات العينة تُعزى لمتغير مستوى الصف الدراسي.

بالنسبة للأبعاد الفرعية: تبين أن قيمة (Sig) لكلٍ من الأبعاد الفرعية: (العمل والإنتاج، الإنفاق، الاستهلاك، الادخار) هي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأبعاد الفرعية تبعًا لمتغير (مستوى الصف الدراسي).

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني

تشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين استجابات العينة تبعًا لمتغيرات نوع الصف، ومستوى الصف الدراسي، ترى الباحثة أن هذا يعكس جودة أداء رائدات النشاط في تقديم البرامج للطلبة من حيث بغض النظر عن نوع الصف أو المستوى الدراسي؛ مما يعكس وعيهن بالخصائص والمعايير النمائية للطلبة من جهة، ومهاراتهن في تنفيذ وتفعيل البرامج والأنشطة في إطار هذا الوعي من جهةٍ أخرى، وهذا يشير إلى أن النظام التعليمي يحقق درجة من التكافؤ في تقديم

البرامج التربوية، حيث يمكن تفسير ذلك بوجود دعم وتدريب موحد تتلقاه رائدات النشاط يضمن تطبيقاً موحداً لمفاهيم التربية الاقتصادية من خلال سفيرات مبادرة برنامج "ريالي".

في المقابل، تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأبعاد الفرعية لكلٍ من: (العمل والإنتاج، الإنفاق، والادخار) لصالح المدارس الحكومية، وترى الباحثة أن هذه الفروق تعكس التفوق النسبي للمدارس الحكومية من حيث الموارد والدعم المؤسسي؛ مما يتيح لها تنفيذ برامج التربية الاقتصادية كبرنامج "ريالي" بفعالية أكبر مقارنة بالمدارس الأهلية، وهذا الدعم قد يشمل التدريب المستمر والأدوات التربوية التي تساعد رائدات النشاط في تعزيز المفاهيم الاقتصادية لدى الطلبة بشكل أفضل.

أما فيما يتعلق بِبُعد (الاستهلاك)، فلم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا لنوع المدرسة؛ مما يعني أن تطبيق هذه المفاهيم يتم بشكل متقارب في كل من المدارس الحكومية والأهلية، وقد يعود ذلك ارتفاع تضمين المفاهيم الاستهلاكية في المناهج الدراسية مقارنة بالأبعاد الأخرى كما أشارت إلى ذلك دراسة Alipoor (٢٠٢٠)، إضافة إلى الجهود الإعلامية لتعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١. تعزيز الدعم المؤسسي للمدارس الأهلية من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة لرائدات النشاط في مجالات الإنفاق، والادخار، والعمل والإنتاج، لضمان تحقيق مستوى متكافئ مع المدارس الحكومية في تطبيقات التربية الاقتصادية.
٢. تطوير البرامج التفاعلية في المدارس لتمكين الطلبة من ممارسة العمل والإنتاج بطرق عملية ومبتكرة، مثل المشاريع الصغيرة التي تحاكي بيئات العمل الحقيقية.
٣. تعميق مفهوم الادخار بين الطلاب في كافة المدارس عبر تصميم برامج وأنشطة تُرسّخ أهمية التخطيط المالي الشخصي، بما يتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠ في بناء أفراد قادرين على إدارة مواردهم المالية بفعالية.
٤. تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لضمان استمرارية ممارسة الطلبة لأبعاد التربية الاقتصادية الإسلامية في حياتهم اليومية.
٥. تسليط الضوء على الاستثمار في البنية التحتية للمدارس الأهلية لضمان توفير تجربة تعليمية متكاملة للطلبة في جميع المدارس.
٦. إدراج برامج خاصة بالعمل والإنتاج ضمن المناهج الدراسية في جميع المدارس، مع التركيز على ربط هذه المفاهيم بالأنشطة التعليمية اليومية لتعزيز تطبيقها بشكل مستدام لدى الطلبة.

المقترحات

من خلال نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي:

١. دور البيئة المدرسية في تطبيقات مفاهيم الإنفاق لدى طلبة الصفوف الأولية في ضوء بعض المتغيرات.
٢. مسؤولية الأسرة المسلمة في تعزيز مفاهيم الادخار والاستهلاك لدى الأبناء في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠
٣. دور الأنشطة العملية في تعزيز مهارات العمل والإنتاج لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
٤. تصور مقترح لتنمية الوعي بالقيم الاقتصادية لدى طلبة الرحلة الابتدائية في ضوء تجارب بعض الدول.
٥. فاعلية برنامج إثرائي قائم على الأنشطة العملية لتنمية الوعي المالي لدى طفل الروضة في ضوء تحديات التسوق الإلكتروني.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ال سعود، الجوهرة بنت فهد. (٢٠٢٠). مدى معرفة أطفال الروضة ببعض المفاهيم الاقتصادية في ضوء رؤية السعودية ٢٠٣٠من وجهة نظر المعلمات، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية،(2) 21 ،120-112

ابن حنبل، أحمد بن محمد [٢٤١هـ]. (١٩٩٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف ودار الحديث.

ابن خلدون، عبد الرحمن [٨٠٨هـ]. (١٩٨١). العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: سهيل زكار وخليل شحادة، دار الفكر.

أبو زيد، خلف أحمد محمود. (٢٠١٧). الطفل والتربية الاقتصادية. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الوعي الإسلامي،(620) 54 ،.68-69

أهداف التنمية المستدامة. (٢٠١٥). الأمم المتحدة، https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

الباز، ريهام علي. (٢٠٢١). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية بعض المهارات الاقتصادية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة – جامعة القاهرة، ع (٣٧)، ٣٤-٤٨.

البازعي، حصة حمود؛ الخضر، خلود فهد. (٢٠٢٠). واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة - مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم،(1) 14 ، .472-508

بالطاهر، النوي؛ وغرغوط، عاتكة. (٢٠١٨). دور الأسرة في التربيةالاقتصادية للطفل. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، .67-80 .(1) 9

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل [٢٥٦هـ]. (٢٠٠١). صحيح البخاري، تحقيق: محمد بن زهير الناصر، دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل [٢٥٦هـ]. (١٩٨٩). الأدب المفرد، تحقيق: محمد عبد الباقي [ت ١٣٨٨]، ط٢، دار البشائر الإسلامية.

برنامج ريالي للوعي المالي. (٢٠٢١). https://2u.pw/o5jiDLJ1

برنامج زود الادخاري. (٢٠٢١). بنك التنمية الاجتماعية، https://2u.pw/xxRqmUjp

برنامج معسكر الادخار للأطفال. (٢٠٢٤، نوفمبر٢٤)، جريدة الرياض، https://www.alriyadh.com/2105650

بلبكاي، جمال. (٢٠١٤). تربية الأبناء على مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية التربية، جامعة واسط، العراق، مركز جيل البحث العلمي.

تحليل ادخار الأسر في المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠). KPMG السعودية، https://2u.pw/MFF8sGFC

التركاوي، كندة حامد (٢٠١٣-) التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير منشورة، دار إحياء للنشر الرقمي، شبكة الألوكة، https://2u.pw/uOzqMLDi

الجرجاني، علي بن محمد الزين الشريف [ت ٨١٦هـ]. (١٩٨٣). كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية.

الحربي، يحي صالح. (٢٠١٥). الكفايات الأساسية لرواد النشاط الطلابي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أدوارهم الوظيفية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع (١)، ٣١٧-٣٧٠.

حريري، هند حسين. (٢٠١٨). مفاهيم الرتبية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، المجمة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط،(7) 34 ،.521-548

حكيم، ثابت كامل. (١٩٨٢). التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية، المطبعة العثمانية.

حمادة، سلوى علي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة. المجلة التربوية، كلية التربية: جامعة دمياط، ع (٧٤)، ١٠١-١٧٥.

الخضري، ليلى محمد. (١٤٢٠). الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة، دار القلم.

الدليل التنظيمي لحصة النشاط في مدارس التعليم العام. (٢٠١٧). إدارة النشاط الطلابي، وزارة التعليم، https://www.qaied.net/uploads/1539052904.pdf

الراسبية، أمينة راشد؛ المطري، علي سعيد. (٢٠٢٣). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث،(16)4 ، .377-405

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٩). استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. ط٢، عالم الكتب.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله [ت ١٣٧٦ه]. (٢٠٠٠ **.)**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.

السليم، جواهر فهد. (٢٠٢٣). دور القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،(24) 6 ،.467-496

السيد، محمود؛ عمار، سام؛ حسن، علي سعود. (٢٠٢١). معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

شحاتة، حسين، حسين. (٢٠١٧). أصول منهج التربية الاقتصادية في الإسلام، سلسلة دراسات في الفكر الاقتصادي الإسلامي،(546) 64 ،.14-16

شحاته، حسين حسين. (٢٠٠٨). الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق، القاهرة، دار النشر للجامعات.

شرف، إيمان عبد الله. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة،(4)3 ،.1-79

طايع، فيصل الراوي. (١٩٩٠). التربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية .المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة سوهاج، ١ (٥)، 165-194

الطريقي، عبد الله عبد المحسن. (١٩٨٩). الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف، مكتبة الحرمين.

العاني، نزار. (١٩٩٨) الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي، المعهد العالي للفكر الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، ممدوح؛ وإبراهيم، هالة. (٢٠١١). الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة، دار المعرفة.

عبد الله، عاطف محمد. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم التربية الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٢)، ٥٦-٩١.

عبود، عبد الغني سيد. (٢٠٠٤، مارس). الوالدية والتربية الاقتصادية للطفل في ضوء الرؤية الكونية. ندوة: نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، كلية التربية بجامعة سوهاج، ومركز الدراسات المعرفية – المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مج (١)، ١٥٢-١٨٩.

علي، عبد الهادي عبد الله. (٢٠١٢). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة التربية: كلية التربية، جامعة الأزهر، (150) 1،.461-494

علي، فاتن أحمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج متعدد الأنشطة لتنمية بعض أبعاد التربية الاقتصادية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد، ع (١٨)، ٩٣٩-١٠١٨

العمري، عبد المجيد. (د.ت). فلسفة الإسلام الاقتصادية، موقع إسلام أون، https://2u.pw/jAQXyBYR

العوضي، رفعت السيد. (٢٠١١، مارس). المفاهيم القرآنية الاقتصادية دورة المنهجية الإسلامية-الاقتصاد نموذجاً، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي. ١-٢٠.

غندورة، ريمين بنت عباس. (٢٠٢٠م). أثر وحدة مقترحة قائمة على رؤية المملكة ٢٠٣٠ لإكساب طفل الروضة بعض مفاهيم ومهارات التربية الاقتصادية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى.

الفاربي، عبد اللطيف؛ الغرضاف، عبد العزيز. (١٩٩٤). معجم علوم التربية البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر.

القاضي، سعيد إسماعيل عثمان. (٢٠٠٢، يوليو ٢٧-٢٨). التربية الاقتصادية الإسلامية للأبناء في البيت والمدرسة، التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام [ندوة]، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جدة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة.

قلعجي، محمد رواس؛ وقنيبي، حامد صادق. (١٩٨٨). معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد، أميرة صبري. (٢٠١٧، أبريل). بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها على اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة - الواقع والتحديات، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج٢، ٩١٣-٩٣٣.

محمود، علي عبد الحليم. (د.ت). التربية الاقتصادية الإسلامية، سلسلة مفردات التربية الإسلامية، [١-١٠]، الحلقة السابعة، دار التوزيع والنشر الإسلامي.

مهيدات، محمود فهد. (٢٠١٧). التربية الاقتصادية الإسلامية ودورها في إقامة سلوك النشء على كسب الحلال وترك الحرام وأثره في تكوين الأسرة المسلمة، دائرة الإفتاء العام، https://2u.pw/tDtUa5D9

المؤتمر الخامس لوزراء التربية العرب. (٢٠٠٦، ديسمبر). المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم-إدارة التربية، تونس، ٢٦ (٢)، ٩-١٦.

نسيم، سحر توفيق. (٢٠١٣). فعالية قصص الأطفال فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الإقتصادية لدى طفل الروضة السعودى، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس الجزء الثالث، ع (٤).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري [٢٠٦-٢٦١هـ]. (١٩٥٥). صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ، تحقيق: محمد عبد الباقي [ت ١٣٨٨هـ]، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

هيبة، ولاء محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بورسعيد، ع (١٩)، ١-٧٣.

هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية [إكسبرو – *EXPRO]*. (2021). (https://expro.gov.sa/)

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠). نظام العمل، https://2u.pw/zTLpWCSD

ثانيًا: المراجع العربية المترجمة (الرومنة):

Abdullah, A. M. (2002). The effectiveness of a program based on activities related to social studies in developing economic education concepts among middle school students. The Egyptian Society for Curriculum and Instruction, Faculty of Education: Ain Shams University, *Studies in Curricula and Teaching Methods*, (2), 56–91.

Abdul-Rahim, M., & Ibrahim, H. (2011). Consumer Culture for Kindergarten Children. Dar Al-Ma’arifah (in Arabic).

Aboud, A. S. (2004, March). Parenthood and economic education for children in light of the cosmic vision. Symposium: Towards a Mature Parenthood for a More Enlightened Society, Faculty of Education, Sohag University, and Cognitive Studies Center – International Institute of Islamic Thought, 1, 152–189.

Abu Zaid, K. A. M. (2017). The child and economic education. *Ministry of Awqaf and Islamic Affairs: Islamic Awareness Magazine*, 54(620), 68–69.

Al-Ani, N. (1998). Human Personality in Islamic Heritage. Institute of Islamic Thought, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution.

Al-Awadhi, R. S. (2011, March). Al-Mafahim Al-Qur'aniyyah Al-Iqtisadiyyah. *Dawrat Al-Minhajiyyah Al-Islamiyyah - Al-Iqtisad Namudhajan*, Al-Azhar University, Saleh Abdullah Kamel Center for Islamic Economics, 1–20 (in Arabic).

Al-Bazai, H. H., & Al-Khadr, K. F. (2020). The reality of the Saudi family's educational role in promoting a culture of saving among children in light of contemporary changes. *Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah, Jami'at al-Qassim* (in Arabic), 14(1), 472–508.

Al-Bukhari, A. A. M. I. [256 AH]. (2001). *Sahih Al-Bukhari*. Edited by Muhammad bin Zuhair Al-Nasir. Dar Tauq Al-Najat (in Arabic).

Al-Bukhari, M. I. [256 AH]. (1989). *Al-Adab Al-Mufrad*. Edited by Muhammad Abdul-Baqi [d. 1388 AH], 2nd ed. Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah (in Arabic).

Al-Farabi, A. L., & Al-Ghardaf, A. A. (1994). *Mu'jam 'Ulum Al-Tarbiyah: Al-Bidaghujia wa Al-Didaktik*. Dar Al-Khattabi lil-Tiba'ah wa Al-Nashr (in Arabic).

Al-Harbi, Y. S. (2015). Core competencies of student activity leaders in general education schools in Saudi Arabia in light of their functional roles. *Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (1), 317–370.

Ali, A. A. (2012). The effectiveness of designing educational activities in economic education to enhance achievement and economic awareness among primary school students. *Journal of Education, Faculty of Education: Al-Azhar University*, 1(150), 461–494.

Ali, F. A. (2021). The effectiveness of a multi-activity program in developing some dimensions of economic education for children in early childhood in light of Egypt's Vision 2020. *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten - Port Said University*, (18), 939–1018.

Al-Jurjani, A. M. Z. A. [d. 816 AH]. (1983). *Kitab Al-Ta'rifat*. Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah (in Arabic).

Al-Khudari, L. M. (1999). *Modern trends in family sciences*. Dar Al-Qalam.

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri [206–261 AH]. (1955). *Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Bi-Naql Al-'Adl 'An Al-'Adl Ila Rasul Allah).* Edited by Muhammad Abdul-Baqi [d. 1388 AH]. Matba'at Isa Al-Babi Al-Halabi wa Shurakah (in Arabic).

Al-Omari, A. (n.d.). The Philosophy of Islamic Economics. Islam Online. Retrieved from https://2u.pw/jAQXyBYR.

Al-Qadi, S. I. O. (2002, July 27–28). Al-Tarbiyah Al-Iqtisadiyah Al-Islamiyyah lil-Abna' fi Al-Bayt wa Al-Madrasah. *Al-Tarbiyah Al-Iqtisadiyah wa Al-Inma'iyyah fi Al-Islam [Symposium]*, Saleh Kamel Center for Islamic Economics, Jeddah (in Arabic).

Al-Qurtubi, A. A. M. A. Al-Khazraji. (2006). *Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an*. Edited by Abdullah Al-Turki. Mu'assasat Al-Risalah (in Arabic).

Al-Rasbiya, A. R., & Al-Matri, A. S. (2023). The role of student activities in achieving sustainable development goals among students in post-basic education schools in South Al-Sharqiya Governorate, Sultanate of Oman. *Journal of Scientific Development for Studies and Research*, 4(16), 377–405.

Al-Saadi, A. R. N. A. [d. 1376 AH]. (2000). *Tayseer Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Mannan*. Edited by A. R. M. Al-Luwaheq. Mu'assasat Al-Risalah. (in Arabic)

Al-Saleem, J. F. (2023). The role of stories in developing economic concepts for kindergarten children. *The Arab Journal of Child Media and Culture*, Arab Organization for Education, Science, and Literature, 6(24), 467–496.

Al-Saud, A. b. F. (2020). The extent of kindergarten children's knowledge of some economic concepts in light of Saudi Vision 2030 from teachers' perspectives. *Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 21(2), 112–120.

Al-Sayyid, M., Ammar, S., & Hasan, A. S. (2021). *Dictionary of Educational and Psychological Sciences Terms*. Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.

Al-Tariqi, A. A. M. (1989). *Islamic Economics: Foundations, Principles, and Objectives*. Al-Haramain Library (in Arabic).

Al-Turkawi, K. H. (2013). *Economic education in Islam and its importance for the new generation: A field study*. Published Master's Thesis, Dar Ihyaa Digital Publishing, Alukah Network. Retrieved from https://2u.pw/uOzqMLDi

Belbkaï, J. (2014). Raising children on the concepts of Islamic economics. The 7th International Scientific Conference of the College of Education, Wasit University, Iraq, Jil Scientific Research Center.

Bel-Taher, N., & Gherghout, A. (2018). The role of the family in the child's economic education. *Journal El-Bahith in Human and Social Sciences*, 9(1), 67–80.

Children's Savings Camp Program. (2024, November 24). Al-Riyadh Newspaper. Retrieved from https://www.alriyadh.com/2105650

El-Baz, R. A. (2021). The role of the kindergarten teacher in developing some economic skills in kindergarten children. *Majallat al-Tufulah – Jami'at al-Qahirah* (in Arabic), (37), 34–48.

Expenditure and Project Efficiency Authority [EXPRO]. (2021). Retrieved from https://expro.gov.sa/.

Fifth Conference of Arab Ministers of Education. (2006, December). *Arab Organization for Education, Culture and Science* - Department of Education, Tunisia, 26(2), 9–16 (in Arabic).

Ghandoura, R. A. (2020). The impact of a proposed unit based on Saudi Vision 2030 to provide kindergarten children with some economic education concepts and skills [Unpublished doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University

Hakim, T. K. (1982). Basic education for development in the Arab Republic of Egypt. Al-Othmaniah Press.

Hamadeh, S. A. (2020). The effectiveness of a program based on the project-based learning strategy to develop professional awareness in early childhood. *Educational Journal, Faculty of Education: Damietta University*, (74), 101–175.

Hariri, H. H. (2018). Concepts of economic education in the third-grade curriculum in Saudi Arabia. *Scientific Journal of the Faculty of Education – Assiut University*, 34(7), 521–548.

Heba, W. M. (2021). The effectiveness of a program based on social drama in enabling kindergarten children to acquire some economic concepts. *Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University*, (19), 1–73.

Household savings analysis in Saudi Arabia. (2020). KPMG Saudi Arabia. Retrieved from https://2u.pw/MFF8sGFC

Ibn Hanbal, A. M. [241 AH]. (1995). *Musnad Al-Imam Ahmad Ibn Hanbal.* Edited by Ahmad Shakir. Dar Al-Ma'arif wa Dar Al-Hadith (in Arabic).

Ibn Khaldun, A. R. [808 AH]. (1981). *Al-'Ibar wa Diwan Al-Mubtada' wa Al-Khabar fi Tarikh Al-'Arab wa Al-Barbar wa Man 'Asarahum min*

Dhawi Al-Sha'n Al-Akbar. Edited by Suhail Zakkar & Khalil Shahada. Dar Al-Fikr (in Arabic).

Mahmoud, A. A. H. (n.d.). *Al-Tarbiyah Al-Iqtisadiyah Al-Islamiyyah*. Silsilat Mufradat Al-Tarbiyah Al-Islamiyyah, [1–10], Episode 7. Dar Al-Tawzi' wa Al-Nashr Al-Islami (in Arabic).

Mehidat, M. F. (2017). *Islamic economic education and its role in guiding the behavior of youth towards lawful earnings and avoiding forbidden acts, and its impact on forming a Muslim family*. General Iftaa Department. Retrieved from https://2u.pw/tDtUa5D9.

Ministry of Human Resources and Social Development. (2020). Labor Law. Retrieved from https://2u.pw/zTLpWCSD.

Mohamed, A. S. (2017, April). Building economic values for kindergarten children and their impact on children's acquisition of the concept of belonging in light of sustainable development. *The Second International Conference: Sustainable Development of the Arab Child as Pillars for Change in the Third Millennium - Reality and Challenges, Faculty of Kindergarten*, Mansoura University, 2, 913–933 (in Arabic).

Naseem, S. T. (2013). The effectiveness of children's stories in developing some economic concepts and behaviors for Saudi kindergarten children. *Arab Studies in Education and Psychology*, Part III, (4) (in Arabic).

Qallaji, M. R., & Quneibi, H. S. (1988). *Mu'jam Lughah Al-Fuqaha'*. 2nd ed. Dar Al-Nafa'is lil-Tiba'ah wa Al-Nashr wa Al-Tawzi' (in Arabic).

Reyali Financial Awareness Program. (2021). Retrieved from https://2u.pw/o5jiDLJ1

Shahta, H. H. H. (2008). *Islamic Economics: Between Theory and Application*. Dar Al-Nashr Lil-Jami'at (in Arabic).

Shahta, H. H. H. (2017). Principles of Economic Education Methodology in Islam. *Series of Studies in Islamic Economic Thought*, 64(546), 14–16.

Sharaf, E. A. (2017). The Effectiveness of an Electronic Educational Program in Developing Visual Culture and Economic Concepts for Kindergarten Children. *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University*, 3(4), 1–79.

Tayie, F. A. R. (1990). Economic Education for Primary School Children. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, 1(5), 165–194.

The Organizational Guide for Activity Periods in General Education Schools. (2017). Student Activities Department, Ministry of Education. Retrieved from https://www.qaied.net/uploads/1539052904.pdf

United Nations. (2015). Sustainable Development Goals. Retrieved from https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

Zaytoun, H. H. (2009). Teaching strategy: *A contemporary vision for teaching and learning methods* (2nd ed.). Alam Al-Kutub.

Zood Savings Program. (2021). Social Development Bank. Retrieved from https://2u.pw/xxRqmUjp

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Alipoor, Fatemeh. (2022). Explaining aspects of economic education and necessity of designing its components in curriculum of primary school, *The Islamic University College Journal,* 2(66), 101-121.

Nancy. (2008). *Consumer Decision making, Journal of Taxes Agricultural Extension Service*, U.S.A

SPSS Inc. (2004). *SPSS 13.0 Base User's Guide*, Chicago: SPSS Inc.

William Carbonaro; Emily Maloney. (2019). Extracurricular Activities and Student Outcomes in Elementary and Middle School: Causal Effects or Self-selection, *Socius: Sociological Research for a Dynamic World, American Sociological Association* 5: 1-17.